

جامعة احمد دراية أدرار
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



دور الإعلام المحلي في الوعي السياسي لدى المرأة
إذاعة أدرار الجهوية أنموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص تنظيمات سياسية وإدارية

تحت إشراف الأستاذ(ة):

د. جعفري عبدالله

إعداد الطالبين:

بولال الحاج

مجبري عبد الله

لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصّفة
1	أ.د. زبييري رمضان	أستاذ تعليم عالي	جامعة أدرار	رئيساً
2	د. جعفري عبد الله	أستاذ محاضر - ب.	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
3	أ. هداجي حمزة	أستاذ مساعد - أ.	جامعة أدرار	ممتحناً

2022-2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيولوجرافي

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذة(ة): عبد الله حيفري
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: الإعلام المحلي ودوره في التوعية السياسية لدى المرأة، أدرار نموذجا

من إنجاز الطالب(ة): دولال الحاج

و الطالب(ة): مجيري عبد الله

كلية: المحقوق والعلوم السياسية

القسم: العلوم السياسية

التخصص: تخصصات سياسية وإدارية

تاريخ تقييم / مناقشة: 31 ماي 2022

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
ويماكنهم إيداع النسخ الورقية (02) والايكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

صعدي

مساعد رئيس القسم:



ادرار في



شكر وعرهان:

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا وأرشدنا لهذا العمل المتواضع
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهتدي لولا أن هدانا الله، فالحمد لله
والشكر أولا وأخيرا على فضله وكرمه وبركته الذي أنعم علينا بالتوفيق
في إنجاز هذا العمل ليضاف إلى ميادين البحث العلمي، والصلاة والسلام
على سيدنا المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه أجمعين.

لا يسعنا بعد أن أنجزها هذا البحث بعون الله وتوفيقه إلا أن نتقدم بجزيل
الشكر وعظيم الامتنان، وخالص التقدير والعرهان الكبير لأستاذنا الفاضل
"جعفري عبد الله" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، ولما قدمه لنا
من دعم وتشجيع، وتوجيهات قيمة كان له الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل.
ويطيب لنا العرهان بالجميل أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان
إلى أولئك الذين وقفوا بجانبنا طوال فترة الدراسة ولم ييخلوا
علينا بالمساعدة والتوجيه.

إهداء

الى سندي في الحياة والداي الكريمين حفظهما الله
وبارك في عمرهما
الى أشقائي الأعراء كل باسمه
الى كل عزيز على قلبي
الى كل طلبة العلم

الحاج

إهداء

الى الوالدة الكريمة حفظها الله وبارك في عمرها
الى روح والدي الطاهرة
الى أشقائي الأعزاء
الى كل عزيز على قلبي
الى كل طلبة العلم

عبد الله

مقدمة

مقدمة

يعتبر الاعلام المحلي أحد اشكال واتجاهات العملية الإعلامية، باعتباره يعمل على تنوير الرأي العام المحلي، من خلال نقل الاخبار والمعلومات والتراث المتعلق بشكل كبير بالشأن المحلي، فالإعلام المحلي يلعب أدوار مهمة داخل المجتمع من خلال وسائله المتعددة المقروءة منها والمسموعة وحتى المرئية، فهو يعمل على تعزيز الوعي بأشكاله المختلفة وخصوصا السياسي منها الذي هو موضوع بحثنا هذا.

فالوعي السياسي هو محصلة عملية التنشئة السياسية التي تعبر عن العملية المستمرة لنقل القيم والمعرفة السياسية للأفراد، حيث تسعى جميع الأنظمة السياسية كانت ديمقراطية، او غير ديمقراطية الى تنشئة الفرد وفق ايدولوجياتها السياسية، من خلال فواعل متعددة تشمل الاسرة، المدرسة، وسائل الاعلام والأحزاب السياسية، بهدف حفظ قيم الهوية والوحدة الوطنية وادماج المواطنين وحثهم على المشاركة السياسية، بما يضمن الاستقرار والولاء السياسي.

اما في الجزائر فالإعلام المحلي كان ملازما للسياسة منذ بداية الاحتلال الفرنسي، ظهرت وسائل الاعلام كجهاز دعائي للاستعمار، ثم برز الاعلام الوطني الثوري كوسيلة للمقاومة من اجل حماية التراث وحفظ الهوية الوطنية، وبعد الاستقلال عرفت مرحلة السبعينات اوج قوة الإنتاج السينمائي والاذاعي هاته الأخيرة التي خصصت مساحة يومية لدعم القضية الفلسطينية ومحاولة توضيحها للرأي العام الوطني والدولي.

مع التعددية الحزبية والانفتاح السياسي سنة 1989 شهد الحقل الإعلامي تحولات جوهرية بالموازاة مع التعددية السياسية اين اعطي للإعلام المحلي صلاحيات أوسع من التي كانت ذي قبل مع سن قوانين تشجع الاعلام والإعلاميين على لعب دور اعلامي واسع، ثم تلتها فترة الانفتاح الإعلامي سنة 2011 بعد موجات الربيع العربي التي كانت الحدث تلك الفترة، حيث اقر النظام إصلاحات سياسية وقانونية

واسعة خاصة في المجال السمعي البصري توجت لأول مرة بالاعتراف بالصحافة الالكترونية ورفع الاحتكار عن انشاء قنوات تلفزيونية خاصة، مما عجل بإصدار قانون النشاط السمعي البصري وسلطة ضبط لمراقبة وضبط التزام شبكاتها البرمجية وفق ما اتفق عليه بدفتر شروط.

ثانيا: أهمية الموضوع: تكمن أهمية أي دراسة في أهمية المتغيرات التي تركز عليها، والدراسة التي بين أيدينا تتبع أهميتها من أهمية متغيرها الاعلام المحلي والوعي السياسي للمرأة

فالاعلام المحلي يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع المحلي، باعتباره صوته الناطق والمعبر الأساسي عن انشغالاته، وهو ما تسعى هاته الدراسة لابراره. إضافة الى ان الاعلام المحلي يكتسب أهميته من أهمية العملية الإعلامية بشكل عام باعتباره احد مكوناتها واشكالها.

كما ان للوعي السياسي أهمية بالغة في تكريس الثقافة السياسية للمجتمع الذي تعتبر المرأة احد مكوناته الأساسية.

كما تكمن أهمية الوعي السياسي باعتباره محصلة عملية مستمرة منذ ولادة الفرد البشري حتى سن الشيخوخة الا وهي التنشئة السياسية

كما يلعب الاعلام المحلي دور مهم في تكريس الوعي السياسي للمرأة على الصعيد المحلي، من خلال الشبكة البرمجية لمختلف وسائل الاعلام المحلي.

ثالثا: أهداف الدراسة: تسعى هاته الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف يمكن اجمالها في النقاط التالية:

- معرفة أثر الاعلام المحلي الجزائري في الوعي السياسي

- رصد مكانة المرأة المحلية في الاعلام الجزائري.

- معرفة مدى استقلالية الاعلام الجزائري من رقابة الأنظمة السياسية المتعاقبة.

- الوقوف على الأسباب الحقيقية لنقص الاحترافية لبعض وسائل الاعلام في الجزائر.

- معاينة الشبكة البرمجية للإعلام المحلي ومحاولة تقييمها.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

الاسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة أساليب التنشئة السياسية للمرأة التي انتهجها الاعلام الجزائري.

- رغبتنا في معرفة مدى نضوج الفكر السياسي لدى المرأة المحلية.

- سعينا لتقديم إضافة نوعية في هذا المجال.

ب. الأسباب الموضوعية:

- الحاجة الملحة والضرورة العلمية لتسليط الضوء على هذا الموضوع.

- ازدياد الاهتمام الأكاديمي بهذا الموضوع.

- الدور النسوي الكبير الذي باتت تلعبه المرأة في المعادلة السياسية.

خامساً: إشكالية الدراسة

يمثل الاعلام المحلي أحد اهم وأبرز الوسائل الحديثة التي تساعد على التثوير

والتثقيف والوعي في شتى المجالات عموماً وفي المجال السياسي خصوصاً نظراً

لسهولة استخدامه وقدرته على التغلغل في وسط المجتمعات بكافة اشكاله مقروءاً او

مسموعاً او مرئياً او حتى الكترونياً. بناءً على ذلك يطرح الاشكال التالي:

الى أي مدى ساهم الإعلام المحلي الجزائري في تعزيز الوعي السياسي لدى

المرأة؟

وتتفرع هذه الإشكالية الى التساؤلات التالية:

1. ما لمقصود بالإعلام المحلي والوعي السياسي؟

2. ما طبيعة العلاقة بين الاعلام المحلي والوعي السياسي؟

3. هل لعبت الإذاعة المحلية بأدوار دورا هاما في الوعي السياسي للمرأة المحلية؟

فرضيات الدراسة

بناء على ما جاء بالإشكالية نضع الفرضيات التالية:

1. يرتبط فهم الإعلام المحلي والوعي السياسي بمعرفة ادوارهما وخصائصهما
2. كلما كان الاعلام المحلي فاعلا انعكس إيجابا على الوعي السياسية
3. لم تؤدي الإذاعة المحلية بأدوار دورها المنوط بها في تنمية الوعي السياسي للمرأة المحلية على أكمل وجه.

سادسا: مناهج ومقاربات الدراسة

المنهج: هو الطريقة التي ينتهجها الكاتب في بحثه او دراسته. وفي بحثنا هذا اعتمدنا على:

المنهج الوصفي التحليلي: لهدف فهم مضمون الاعلام المحلي وجمع وتحليل البيانات والمعلومات بهدف التوصل الى نتائج حقيقية لدور الاعلام المحلي في التوعية السياسية.

منهج دراسة حالة: يعرف على انه الأسلوب المستخدم لدراسة حالة معينة للوصول الى تعميم علمي يتم فيه جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة وتعميمها. حيث استخدمناه في الفصل الثالث للوقوف على دور إذاعة ادرار المحلية في الوعي السياسي للمرأة بالاستعانة بأدوات متمثلة في:

أ. **أداة تحليل المضمون:** الذي يعرف انه أسلوب البحث الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم للمحتوى، حيث اعتمدنا على تحليل ما تضمنته الشبكة البرمجية من برامج كنقطة حوار والبرامج الإخبارية التي لها علاقة بالمواضيع السياسية عموما والنسائية خصوصا.

ب.المقابلة: عبارة عن اتصال بين شخصين بهدف استخلاص معلومة لاحدهما من الاخر، أجرينا مقابلة مع المشرف عن البرامج السياسية والتي هي أساس بحثنا هذا كما أجرينا أيضا بعض المقابلات مع بعض إطارات الإذاعة و مع بعض النماذج النسوية على وجه الخصوص.

الاقتربات المعتمدة في الدراسة:

الاقترب القانوني: يقصد به الالتزام بالمعايير القانونية وبالتالي دراسة الإطار القانوني للإعلام المحلي في الجزائر ومدى تماثيه مع السياسة الإعلامية الجزائرية في اتصاله الجماهيري لغرض التوعية السياسية.

الاقترب الاتصالي: يرى كارل دويتش ان النظام السياسي في جوهره هو نظام لتسيير المعلومات يتكون من ابنية وانساق فرعية متخصصة في الاتصال. بمااننا بصدد البحث حول الاعلام الحلي والذي هو احد أداة الاتصال فلا بد من استخدام المقاربة الاتصالية.

سابعا: أدبيات الدراسة:

يعتبر الحقل العلمي الأكاديمي سباقا الى البحث والتحليل في شتى مجالات البحث والدراسات الا انه في موضوعنا هذا المتعلق بدور الاعلام في الوعي السياسي للمرأة لم يوجد أثر بحث او دراسة سابقة باستثناء العموميات في مختلف المجالات ومنها: . حجازي محمد عبد الواحد، الوعي السياسي في العالم العربي، ط 2007 دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

. عمار حمادة ، الوعي والتحليل السياسي ط 1: دار الهادي بيروت . لبنان 2005

. دراسة "بن حميد سعيدة وفاتحي عائشة" تحت عنوان دور البرامج الإذاعية في

التنمية الاجتماعية لدى الشباب مذكرة ماستر علم الاجتماع، جامعة ادرار

ثامنا: حدود الدراسة:

. الحدود المكانية: الدراسة في اطارها الجغرافي إذاعة ادرار الجهوية

. الحدود الزمانية: الثلاثي الأول من سنة 2022

تاسعا: صعوبات الدراسة:

. صعوبة الموضوع نظرا لندرة المرأة السياسية المحلية محل الدراسة

. شح المصادر والكتب بهذا الموضوع

. انعدام تام للمواضيع والبحوث السابقة التي درست هذا النوع من المواضيع

. التحفظ الشديد من الإذاعة المحلية وعدم وجود بيانات واحصائيات تخص

الموضوع.

عاشرا: مصطلحات الدراسة:

1. الإعلام المحلي: هونوع من الإعلام محدود من الإعلام النطاق يختص باهتمام

منطقة معينة تمثل مجتمعا محليا، ويمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي،

مستهدفا خدمة احتياجات سكانه، ومحققا لتفاعلهم ومشاركتهم " .

2. الوعي السياسي: هنا وفقا لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير إلى العوامل

المرتبطة ب بيئة الإنسان السياسية ومعرفته لتلك البيئة من جميع النواحي معرفة

واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها.

3. الشبكة البرمجية: هي مجموعة البرامج والمادة الإعلامية التي تبث في وسائل

الاعلام ويتم ترتيب مادتها وفق تقنيات تراعي التوقيت والمضمون والجمهور

المستهدف تختلف من مناسبة الى أخرى ومن مؤسسة الى أخرى تغطي نفقاتها من

المؤسسة الاعلامية المعنية.

احدى عشر: تقسيم الدراسة

تضمن بحثنا هذا إشكالية بمتغيرين متغير رئيسي هو الاعلام المحلي ومتغير تابع

والمتمثل في الوعي السياسي للمرأة، وبالتالي ومحاولة توضيح العلاقة بين المتغيرين

والوقوف على الأسباب والنتائج في مضمون بحثنا والمتكون من ثلاثة فصول كل فصل بمبحثين وكل مبحث يتفرع الى ثلاث مطالب.

تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة حيث وقفنا على تعريف الاعلام بشكل عام ثم تعريف الاعلام المحلي وأبرزنا خصائصه ومرتكزاته كذلك عرجنا على مفهوم الوعي السياسي وحددنا العوامل المؤثرة في هذا الوعي كذلك ركائزه.

اما في الفصل الثاني فحاولنا ابراز أثر الاعلام المحلي العالمي بشكل عام في الوعي السياسي للمرأة في المبحث الأول لهذا الفصل اما في مبحثه الثاني فقد حاولنا توضيح مساهمة الاعلام المحلي الجزائري في التنشئة السياسية للمرأة بمختلف انواعه مسموع مرئي ومكتوب.

بينما في الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي الذي درسنا فيه حالة الإذاعة المحلية . ادرار. محاولين ابراز دورها في تنشئة المرأة المحلية سياسيا ركزنا فيه على دراسة الشبكة البرمجية للإذاعة منذ سنة 2014 تاريخ البث الكامل 24 ساعة على مدار الأسبوع حتى يومنا هذا، قمنا بتحليل البرامج السياسية والاعلامية والتي صادفت مناسبات عيد المرأة وعيد الام وكذا مناسبة الانتخابات طيلة هاته السنوات أيضا اعتمدنا على المقابلة حيث قابلنا مسؤولي الإذاعة والمشرفين على لبرامج الإذاعية، ضف الى ذلك مقابلة النماذج من الناشطات السياسيات بالمنطقة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للإعلام المحلي والوعي السياسي

المبحث الأول: مفهوم الاعلام المحلي

تمهيد: الاعلام هو وسيلة اتصالية تقوم على نقل الاخبار والاحداث والانشغالات على شكل صورة او تقرير اذاعي او مقال مكتوب ويكون الاعلام اما مقروء او مكتوب او مسموع والكتروني أيضا.

المطلب الأول: تعريف الاعلام:

لغة: جاء في لسان العرب¹ علم وفقه، أي تعلم وتفقه وتعالمه الجميع أي علموه ويقال استعلم لي خبرا فلان واعلمه إياه. وقوله عز وجل "وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر"². أي أن الملكين بعد أعلام الناس بتحريم السحر يؤمران باجتنابه بعد الإعلام وذكر ابن الإعرابي أنه قال تعلم بمعنى أعلم... فهذا معنى يعلمان إنما يعلمان ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاما كفرا... ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.³ وهو أيضا علم الشيء بالكسرة يعلمه علما عرفه وستعلمه الخبر فأعلمه إياه والإعلام مصدر الفعل الرباعي المزيد اعلم ومجرد الثلاثي علم ومن مشتقاته مادة أعلام، إعلاموعات، وعالم، معلوم، ومعلومات، واستعلم، والعالمين التعليم .

ويعني الإعلام في اللغة الإخبار والأنباء والتعليم والإعلام بالشيء وإظهار حقيقته ونقل العلم به إلى الغير، فلا بد للإعلام بكل أشكاله من علم وحقيقة.. ثم نقل هذا العلم وإبراز تلك الحقيقة للغير أو الجمهور الناس على وجه العموم .

وورد في القاموس المحيط⁴ علمه كسمعه علما بكسر وعرفه وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم جمعها علماء، وعلام كجهال، وعلمه تعليما وعلاما.... أعلمه إياه فتعلمه.⁵

¹ ابن منظور الانصاري لسان العرب

² البقرة الاية 102

³ فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 113

⁴ محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، الهيئة لمصرية العامة للكتاب، 1980

⁵ نفس المرجع، ص 115

وقال الراغب في المفردات الأعلام اختص بما يكون بتكرير وتكثير وحين يحصل من أثر في نفس المتعلم.¹

من هنا يتبين لنا أن اللفظ العربي للإعلام يحمل في تضاعيفه عدة معانٍ متقاربة تارة، ومتباعدة أخرى بمفهومه المعاصر يعني الاستعلام عن الحوادث والإخبار ويعني الخبر والرواية، كما يشير إلى الدعاية وإلى التوجيه والإرشاد .

فالإعلام في اللغة العربية لا يكون إلا بين طرفين يقوم أحدهما بالإعلام بالشيء سواء كان خبراً أم تعريفاً أم رأياً، فيلتقي الثاني ما أعلم به، ويختلف الإعلام عن التعليم لأن الثاني يحتاج إلى تكرير، وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم. أما الإعلام فلا يحتاج إلى ذلك بل يكفي فيه مجرد الإخبار، فيشتركان في معنى واحد هو نقل المعارف والمعلومات من المرسل وهو رجل الإعلام أو المعلم إلى المستقبل وهو المتلقي للرسالة الإعلامية أو المتعلم.

أما في اللغات الأجنبية فقد أدرج معجم btitRobert معنى مصطلح الإعلام information في ثلاثة أقسام كبرى، تتفرع عنها مجموعة من المعاني هي أولاً مجموعة من الأفعال التي تنزع إلى إقامة الدليل على إقامة الدليل على قيام المخالفة القانونية، ويميل إلى الكشف عن تركيبها .

ثانياً -تداول في الغالب بمعنى مجموعة من المعلومات حول شخص أو شيء ما، ويحيل المعجم هنا إلى تقاطع معنى كلمة infomation مع أحد معاني كلمة tuyau الذي يدل على السر .²

ب-وتعني كلمة infomation من جهة أخرى، فعل الأخبار بمجموعة من المعلومات، وتتم الإحالة هنا إلى مصطلحات مماثلة كتحقيق وامتحان وبحث enquête escamen investigation

¹ فاطمة حسين عواد . الاعلام الفضائي . دار أسامة للنشر والتوزيع ط1 2010 ص 116

² نفس المرجع السابق نفس الصفحة

ج-المعلومة أو الحدث الذي يتم به إخبار فرد أو جماعة ما ،وتستعمل هذه الكلمة بصيغة الجمع les information لتدل على نشرة الأخبار الإذاعية أو التلفزيون وتختزل كلمة information على شكل les infaes وهو استعمال عامي .

وفي القرن العشرين أصبحت الكلمة تعني مجموعة من الأخبار ،ثم أمتد معناها ليبدل على فعل إخبار الجمهور والرأي العام ،ومن ذلك قولنا ،وكالة الأنباء وقولنا خبر وإشاعة ، ومنه نشر الأخبار ،وتعني كلمة information مجموعة تقنيات ، ويحيل المعجم إلى هنا كلمة media .

ثالثا تدل الكلمة في هذه المجموعة على نظرية لمعالجة الأخبار ،ويشير المعجم هنا إلى مصطلح الإعلاميات informatique لتقاطعته مع هذا الوجه من معاني مصطلح information كما تدل على الإخبار والإبلاغ¹.

المعنى الاصطلاحي للإعلام

لقد اختلفت تعريفات الإعلام باختلاف ثقافة وغرض وهدف من يعرفه وأيضا باختلاف التخصص ،وقد ظهرت تعريفات عديدة للإعلام تناقلت من كونه وسيلة أو أداة أو عملية أو فن أو أسلوب أو كعلم ،ونشير فيم يلي إلى بعض التعريفات فهناك من عرف الإعلام على أنه عملية ديناميكية تهدف إلى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة، والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة يعبر تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وهناك من يرى الإعلام بأنه تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس ،والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم ،وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور ،ويتم ذلك من خلال وبواسطة وسائل تحمل

¹ د. فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع ط1 2010 ص 121

للناس هذه المعلومات والحقائق والأخبار يطلق عليها وسائل الاتصال بال جماهير وهي وسائل لا تقتصر على الإعلام فقط بل تقوم بالإعلان والتعليم والترويج.¹

كما أن الإعلام عملية ديناميكية تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف فئات الجماهير التي تستقبل مواد مختلفة وتتابع فقراته وبرامجه . .ويجب أن يكون هناك فكرة محدودة ودور حول معنى معين يهدف مرسلها إلى توصيلها إلى تلك الجماهير .

وتتسم هذه العملية الديناميكية بأنها تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي .²

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن الإعلام نشاط اتصالي تنسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته هي مصدر المعلومات الرسائل الإعلامية، الوسائل الإعلامية، جمهور المتلقين والمستقبلين وترجيح الأثر الإعلامي ، كما يتسم الإعلام بالصدق والدقة والصراحة وعرض الحقائق والأخبار دون تحريف ،ويتصف كذلك بأنه التعبير الموضوعي لعقلية وروح وميول واتجاهات الجماهير ،وليس نشاطاً ذاتياً .³

المطلب الثاني :

تمهيد: يعتبر الاعلام المحلي أحد اشكال الاعلام بشكل عام فهو ينقل الاخبار والاحداث يعبر عن انشغالات مجتمعه محليا او الرقعة الجغرافية التي يتواجد بها يكون في شكل مقروء او مرئي ومسموع.

¹ فاطمة حسين عواد ، المرجع السابق، ص 123

² مصطفى سحاري، السيادة الوطنية في ظل التدقيق الإعلامي الدولي، ط2017 دار المنهل للنشر ص 77

³ نفس المرجع السابق ص 123 و 124

تعريف الإعلام المحلي:

لعل أولى الملاحظات التي تتعلق بمفهوم الإعلام المحلي هي وجود نوع من الارتباك أو اللبس الذي غالبا ما يصاحب تعريفه سواء أكان ذلك ناتجا عن السياق الذي يأتي فيه ،أم كان نتيجة ارتباطه بمفهوم آخر هو الإعلام المحلي الإقليمي أو وسائل الإعلام الإقليمي .ورغم أن ثمة اتفاقا على ما تعنيه كلمة إعلام من حيث كونها عملية تفاعل بين الأشخاص مرسلين ومستقبلين لنسق من الرموز كلمات وصور وما شابه عبر وسيلة إعلام أو حتى بدونها -فإن ذلك اللبس ينشأ في العادة عن كلمتي محلي وإقليمي خاصة وأن كلا المفهومين يمكن أن يستخدم بمعان عدة .ولقد انعكس ذلك على استخدام الباحثين لكلا المفهومين الإعلام المحلي والإعلام الإقليمي ولذلك يحاول الباحث الإشارة لبعض الاستخدامات المحتملة لكل من المحلي والإقليمي وكذلك توضيح مفاهيم أخرى ذات علاقة بمفهوم المحلي مثل القومي والعالمي والقاري وغير ذلك.

ووضع ايف دولاهاي بعض المعايير التي تساعد على تشخيص ماهو الإعلام المحلي ،إذ يقول عنه أنه يحدد في البداية بمحتواه ،حدث جرى بمكان ما ،أو أنه خاص بهذا المكان ،أو بإحدى شخصياته ،فيقال عنه إعلام محلي وبدرك ثقافيا ونفسيا أنه كذلك ،ثم يقال عنه أنه محلي لأنه يستقبل محليا ،وتترتب عنه نتائج محلية كما أنه لا يهم سوى سكان هذا المكان ،والإعلام المحلي يتجه إلى الفرد المعروف مسبقا بلامحه الاجتماعية والثقافية والنفسية وبهواجسه انشغالاته ويرى كلود جوليان لوسيلة الإعلام المحلية دور لا يمكن تعويضه ،لكن يجب عليها ألا تعكف على وصف الأحداث والمشاكل المحلية التي تتجاهلها وسائل الإعلام الوطنية فقط فلا يجب أن تعالج مشاكل المدينة أو القرية كجزيرة معزولة عن العالم .¹

يعرف الإعلام المحلي بأنه الإعلام الذي ينبثق في بيئة معينة ومحدودة ويوجه إلى جماعة بعينها ترتبط مع بعضها البعض في هذه البيئة بحيث يصبح الإعلام مرتبطا ارتباطا وثيقا

¹ عبد الرزاق الدليمي، الاعلام في ظل التطورات العالمية، الطبعة العربية 2016 ص 85

بحاجة هؤلاء الناس ومتصل بثقافة البيئة المحلية وظروفها الواقعية . وأنه يقوم على إعداد الرسائل التي تنتقل إلى نوعية معينة من الجماهير المحدد إطارها جغرافيا عن طريق إحدى وسائل الإعلام بهدف تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة ،والحقائق الثابتة من خلال عملية عرض فني يساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعه من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية هذه الجماهير وميولهم واتجاهاتهم¹.

إن استخدام لفظ الإعلام المحلي أو الإعلام الإقليمي يرتبط بالمدى الذي تخدمه وسيلة الأعلام فوسيلة الإعلام المحلية تقتصر على مجتمع محلي في حين يتضمن الإعلام الإقليمي أكثر من مجتمع محلي .

من هنا يتضح لنا إن الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام المحلي هو ذلك الموجه إلى شريحة من المجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود، عبر وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة منها، والمسموعة والمرئية، ويعد الإعلام بصورة عامة مرآة عاكسة للمجتمع ،وما يواجهه من قضايا وأحداث ومشكلات ،وهو أحيانا أداة ناجحة وشديدة التأثير في علاج هذه المشكلات ،وتنمية استعدادات الناس وقدراتهم لمواجهة قضاياهم الملحة ،وفتح آفاق أوسع أمامهم للإسهام في تطوير المجتمع.²

وفي الواقع يمكن الاستعانة بذلك الإطار في تحديد خصائص الإعلام المحلي والموضح في المطلب التالي

المطلب الثالث: خصائص الإعلام المحلي

1-الإعلام المحلي محدود النطاق:

¹مصطفى سحاري، السيادة الوطنية في ظل التدقيق الإعلامي الدولي، ط2017 دار المنهل للنشر ص 73

² عبد الرزاق الدليمي، الاعلام في ظل التطورات العالمية، الطبعة العربية 2016 ص 74

إن وسائل الإعلام المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة تمثل مجتمعات محلية أو كيانات صغرى مقارنة بالمناطق الكبيرة التي تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية أو الإقليمية تغطيتها. وقد تمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق تمثل فيم بينها مجتمعا محليا واحدا له خصوصيته، وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة صغيرة. ويفهم من ذلك أن الإعلام المحلي يتميز بأن خدماته تقتصر على مجتمع واحد.

2-الإعلام المحلي انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه:

فهو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها وهو موجه إلى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم فيكون معبرا عن قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تشكل مضمونه ومحتواه. أن الإعلام المحلي يضع ثقافة مجتمعه موجهها له ومرشدا في تناول كافة القضايا المجتمعية كما أنه يهدف إلى رفع مستوى الجماهير ثقافيا واجتماعيا وأخلاقيا من خلال النهوض بمستوى الفنون ونشر الثقافة في الأوساط الشعبية .

وتعتبر ثقافة المجتمع من المتغيرات المهمة التي لا بد من وضعها في الاعتبار عند التخطيط للإذاعات المحلية أو الإعلام المحلي عموما حيث أن الإذاعة المحلية تتطرق في أدائها وظائفها من منطلق محلي يضع في اعتباره السمات الرئيسية للمجتمع المحلي الذي يخاطبه، مما يستلزم معه أن تستمد كل إذاعة محلية برامجها من هذا المجتمع¹.

¹ أ.د. عبد الرزاق الدليمي، الاعلام في ظل التطورات العالمية، الطبعة العربية 2016 ص 82

3-الإعلام المحلي يستهدف خدمة احتياجات مجتمعه:

فهو موجه أساسا لخدمة احتياجات أو تلبية حاجات سكان المجتمع المحلي مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم مقترحا الحلول التي تناسبهم .وفي هذا الصدد ثمة باحثون يرون أن الإعلام المحلي هو إعلام خدمي في الأساس هدفه الرئيسي تناول المشكلات والشؤون الحياتية للجمهور باعتبار أنها تمثل بؤرة اهتمامه.

بهذا يصبح الإعلام المحلي بمثابة اتصال خدمي Service Communication يهتم بموضوعات الحياة اليومية للناس مثل الأطعمة والمواصلات والسكن والتعليم والصحة والقانون والوظائف والمفقودات وحوادث الطرق والمياه والكهرباء وإصلاح الأجهزة وغير ذلك من الأشياء التي لا يمكن حصرها والتي تمس حياة الناس اليومية بصورة مباشرة .وليس هناك شك في أن ارتباط ذات دلالة قوية للجمهور وبالتالي تزداد احتمالات تأثيرها .

4-الإعلام المحلي يحقق التفاعل والمشاركة:

إن تفاعل الجمهور ومشاركته في وسائل الإعلام المحلية تجعل الإعلام المحلي يقترب من المفهوم الإنساني فللاتصال الذي يعني تفاعلا ومشاركة وليس نقلا من مصدر آخر.¹ أن الجمهور المحلي لا يحتاج فقط إلى معلومات دقيقة وواقعية حول القضايا والأمور المؤثرة في حياته اليومية ،بل يحتاج كذلك إلى مناقشة هذه القضايا والمشاركة فيها بآرائه الذاتية ويتصل ذلك بمفهوم أشار إليه المتخصصون في الإعلام المحلي وهو النفاذ لوسائل الإعلام وهو يشير إلى استخدام وسائل الإعلام من أجل الخدمة العامة ،وبحيث يكون لدى الجمهور وسائل لرجع الصدى ينقلون من خلالها ردود أفعالهم وحاجاتهم لوسائل الإعلام بل أن المشاركة يمكن أن تصل إلى حد اشتراك الجمهور في عمليات إنتاج المحتوى الإعلامي والإدارة والتخطيط لوسائل الإعلام المحلية .²

¹ عبد الرزاق الدليمي، الاعلام في ظل التطورات العالمية، الطبعة العربية 2016 ص 83

² نفس المرجع السابق ص 91

المبحث الثاني: مفهوم الوعي السياسي

تمهيد:

ارتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الانسان بظهور اللغة ،فقد اثر تكون اللغة تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره ، اذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الانسان منذ الفترات التاريخية السحيقة .

وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجليّة على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرو بها

أما اليونانيون فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أضحت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في اوروبا. ففي مجال الوعي السياسي من بين الظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن كان بظهور عصر النهضة الأوربية Renaissance والتي دلت على حركة البعث الجديد أو الإحياء، ومن ثم فهو تشير الى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والادب ولجميع المعارف والفنون.¹

بحيث كان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير و الابتكار في اوربا وخاصة إيطاليا التي برزت فيها مدن جديدة نتيجة الوعي القومي ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي من اجل تحسين الأوضاع و القضاء على الصراع الموجود بين السلطتين الزمنية و الدينية ، أي: سلطة الإمبراطور وسلطة الكنيسة .

وكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة ،منهم ميكا فيلي الذي ارجع سبب تخلف إيطاليا الى وجود السلطة الدينية ،بحيث كان يهاجم المسيحية لأنها لا تلائم مطالب السياسة وأهدافها .

¹ محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص 125

أما في الشرق فكان العكس مما هو عليه الحال في الغرب الأوربي، فقد عرف الاستقرار السياسي نتيجة ظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية وما جاءت به من مبادئ قيم و أفكار، فالإسلام دين حقيقي، ادبي عبادي هذا ما أدى الى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية لأن الإسلام منذ مجيئه الى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعيا سياسيا و اجتماعيا واقتصاديا وفقا للمنظور الاسلامي ولما جاء به النبي محمد.

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينيات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي الإيديولوجي بين الشرق والغرب لهذا كان الوعي مقتصرًا على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما.¹

المطلب الأول: تعريف الوعي السياسي

يعرف الوعي بأنه حفظ القيم الشيء ، وعي الشيء والحديث يعيه وعيا وواعاه حفظه وقبله فهو واع وفلان اوعى من فلان أي أحفظ و أفهم .

لغة: الوعي يشير الى المعرفة او الادراك و الاحتواء، فوعى الشيء وعيا أي جمعه وحواه ، و وعى الحديث فهمه وقيله و تدبره وحفظه ووعى الاذن أي سمعت و وعى فلان أي انتبه من نومه أو غفلته ، ووعى الشيء أخذه كله ، وواعى اليتيم أي حافظه والوعى أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي ، فوعى أي حفظ وفهم .

والسياسة: في اللغة العربية اصلاح و استصلاح، بوسائل متعددة من الإرشاد والتوجيه على الولاية أو الرئاسة.²

إصطلاحا:الوعي هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة ويمكن ارجاع مظاهر الشعور أو الوعي إلى ثلاثة أقسام:

1. الادراك والمعرفة

¹. محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص119

². نفس المرجع، ص 120

2. الوجدان

3. النزوع والإرادة

هنا وفقا لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير إلى العوامل المرتبطة ببيئة الإنسان السياسية ومعرفته لتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها.

وعلماء النفس يعرفون الوعي بأنه شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به.¹

ومع تقدم العلم اخذ مدلول (الوعي) ينمو نحو العمق والتفرغ والتوسع ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، فقد كثرت المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، فقد كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي، فهناك الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي وبخصوص هذا الأخير فتخلف التعاريف التي عرفت به هذا المفهوم على حسب الاختلاف الإيديولوجي والبيئي للمجتمعات البشرية، حيث يعطي كل مجتمع تعريفا خاصا للوعي السياسي حسب نوعية لك المجتمع.

المطلب الثاني:

أركان الوعي السياسي الذي يجعلنا نتعاطى مع الواقع كما هو بعيدا عن الأوهام والمخاوف الساذجة، له أركان هي بمثابة المقدمات التي تشير في حال تحققها إلى تحقق الوعي السياسي وتتمثل فيما يلي:

أ- التشخيص الدقيق للأصدقاء والاعداء، في كل ساحة وكل مرحلة، وتحديد نسبة الصداقة والعداوة وحدودها وأسبابها فالإنسان إذا كان جاهلا بعدوه وبصديقه فسوف يشكل عبئا على قيادته لأنه لن يفهم حقيقة توجهاتها وبالتالي لن يوفق لتطبيقها كما ينبغي، هذا عدا عن إمكانية شق الصف الداخلي في حال تمسك بخطئه وواقفه آخرون على ذلك مما يشكل ظاهرة داخلية مخالفة للمسار العام للأمة.²

¹ محمديوسف محمد، المرجع السابق، ص 120

² -2 عمار حمادة، الوعي والتحليل السياسي ط 1: دار الهادي بيروت. لبنان 2005 ص 41

ب . التعرف على استراتيجيات وأهداف وأساليب عمل الاستكبار العالمي فإن لهذه المعرفة دور مهم في تشكيل حالة وعي عام بين أوساط المؤمنين وبالتالي حالة انسجام في الرؤى فيما بينهم مما لا يسمح بنفاد خطط الاستكبار الذي يسعى دائما لبث الفرقة على قاعدة {فرق تسد} التي سنها الاستعمار البريطاني ومشى عليها الاستكبار الأمريكي. وهذا الأمر أصبح متيسرا في هذا العصر من خلال عدة طرق:

- قراءة التاريخ بوعي والوقوف عند مفاصله المهمة لمعرفة كيف كان مستكبرو التاريخ يتصرفون في تلك المفاصل.

. متابعة الدراسات التي تنشر الآن في مراكز الأبحاث والاطلاع على النشريات التفصيلية لما تحويه من مقدار كبير من الحقائق

- الاستماع الى القيادة التي أصبحت تشاهد الخفايا قبل الظواهر نتيجة النظرة الثاقبة والمعطيات الدقيقة والخبرة التي أوصلتها إلى القيادة.

ج . التعرف على القدرات الذاتية وموقعها في حركة الصراع وبالتالي معرفة كيفية الاستفادة منها فنحن ما لم نتعرف على عوامل القوة الكامنة في امتنا وما لم نتحسس نقاط التقدم على أعدائنا التي نملكها فإننا لن نستطيع القيام بدورنا وسيكون تشخيصا لقدراتنا ناقصا فلا نعرف ما نحن عاجزون عن تحقيقه، وفي هذا الضياع لن نستطيع فهم السبب في اقدام قياداتنا حينما وفي احجامها حينما اخر.¹

المطلب الثالث: طرق اكتساب الوعي

ان الوعي هو محصل عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والاحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية ، والظروف التي تكتنف حياة المرء ، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لاكتساب الوعي السياسي

¹ . المرجع السابق ص 43

حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف متسارعة وديناميكية من وقت لآخر.¹

وان اهم السبل والوسائل الكفيلة باكتساب وعي سياسي عقلاني بحيث تساهم في تحليل الاحداث تحليلا موضوعيا وأكاديميا تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السيسولوجية للمجتمعات البشرية، ومن اجل معرفة طرق اكتساب الوعي السياسي نوضح نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية الأولية منها والاساسية ونبدأ بالمؤسسات الأولية.

- المؤسسات الأولية: ونركز على المؤسسات التي لديها الدور البارز في التوعية السياسية للأفراد، ونقسمه كالتالي:

أ - العائلة:

العائلة (الأسرة) تعد النواة الأولى في تلقي البيئة السياسية حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي انطلاقا من المحيط الاجتماعي الذي يحيط به.²

والتنشئة السياسية في مرحلة الاسرة هي في الحقيقة محاولة ادخال الوالدين في ذهن الطفل رموز السلطة وبعض الأمور المتعلقة بالسياسة، فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي (دوركاييم) على دور الوالدين في التنشئة السياسية للطفل ، هاته الأخيرة تأتي في اربع مراحل بينها (دافيد استون)

1- مرحلة التسييس - politisation :- حيث يشعر الطفل بوجود عالم سياسي في محيطه الاجتماعي

2- مرحلة الشخصية - personalisation :- حيث يتعرف فيها الطفل على بعض الوجوه السياسية

3 - مرحلة تصوير وتكوين قيم محددة idéalisation: عندها ينظر الطفل الى بعض وجهات النظر التي يمكنه ان يتقبلها او يرفضها شعوريا

¹ محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص133

² محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص 133

4 - مرحلة الاستقلالية - indépendance: يحقق فيها الفرد نوعا من الاستقلالية في آرائه حول الأفكار والمعتقدات الموجودة في محيطه الاجتماعي والسياسي.

ب - المدرسة:

تعد المدرسة عاملا آخر من عوامل التنشئة السياسية التي تساهم في اكتساب الوعي للفرد بعد العائلة، حيث تمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع ، وذلك ما أكده عالم السياسة الأمريكي (ماريام) على دور المدرسة باعتبارها النظام التربوي الرسمي التي تقوم بعمليات التدريب المدني .

(فالمدرسة هي التي تعمق من شعور الافراد للانتماء الى المجتمع وتساهم في بناء شخصية الطفل وتنقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضوا مشاركا في المجتمع).¹

ج - الجامعة:

ان الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الأفكار و الكوادر وتطويرهما كذلك توليدهما ، وذلك لدور الجامعة الحيوي والبارز من خلال المشاركة في صنع القرارات السياسية للمجتمع ، وعادة ما كانت الجامعة بمثابة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارساتها السياسية ، وتمارس الجامعة دورها الإيجابي ادا ماتم الربط بين المعرفة والإنتاج بمعنى ربط الجامعة بمهموم ومشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز البحث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي من خلال اهتمام الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي تحدث في المجتمع.²

المؤسسات الأساسية في اكتساب الوعي والتوعية السياسية:

أ - الأحزاب السياسية:

¹ محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص134

² نفس المرجع السابق ص 134

لا شك في ان للأحزاب السياسية السياسية دورا هاما في الاتجاهات السياسية للأفراد ، فالحزب يختلف باختلاف المجتمعات وطبيعة تعلقها بالحياة الحزبية مما يعكس مستوى الوعي السياسي للفرد من عدمه.

وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي البلدان المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلا بالنسبة للتوعية السياسية لأنها عادة ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة ، أما في البلدان المتخلفة فنجد العكس تماما فالأحزاب تحاول غرس قيم مختلفة عن القيم التي تدرس هذا ما ينتج عنه تغيير وتطور داخل الحزب فقط.¹

على أية حال ان للأحزاب الدور البارز وفي بعض الأحيان الدور المساعد على اكتساب الوعي السياسي تبعا لاختلاف الأحزاب واختلاف المجتمعات التي تعمل بها تلك الأحزاب السياسية.

ب - جماعات الضغط:

والمؤسسة الأخرى التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي تجاه القضايا التي يمر بها المحيط أو البيئة للإنسان ممثلة في جماعات ضغط (لوبي) غالبا ما تتسجم الاتجاهات او القضية مع مصالح الأفراد الذين يشكلون هاته الجماعة.

وجماعات الضغط عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطا معيناً من السلوك الجماعي وطريقة التأثير لجماعة الضغط على اكتساب الوعي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها و متمثلة في الضغط والتأثير المباشر وغير المباشر على الحكومات من اجل فرض سلوك معين يتماشى مع مصالح افراد الجماعة كذلك من جملة التأثير المباشرة هي تلك المواقف التي تتخذها الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة عن طريق ارسال وفد الى الحكومة ،

¹. نفس المرجع السابق نفس الصفحة

وأيضاً تقوم بتمويل الحملات الانتخابية بغية الدفع لوصول من تؤيدهم الجماعة الى سدة الحكم لحماية مصالحهم.¹

وبطبيعة الحال يختلف دور جماعات الضغط على تكوين الوعي السياسي باختلاف المجتمعات البشرية ، فالدور الذي تقوم به الجماعات الضاغطة في الدول الغربية غالباً ما تكون أدواراً مدنية كفرض بعض الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الحكومات عن طريق الشركات ومؤسسات الاعلام والنقابات ، على العكس من ذلك في دول العالم الثالث فالجماعات الضاغطة في هاته الدول جماعات صورية تقليدية وغير واضحة التأثير وغير فعالة فهي لاتزال تسير بطرق بدائية يرأسها شيوخ عشائر وقبائل.

ان دور الجماعات الضاغطة من حيث تأثيرها في الوعي السياسي يرتبط بالدور الذي تلعبه هذه الجماعة من خلال تأثيرها على العمليات الانتخابية وصنع القرار السياسي في هاته البلدان بما يقيم ويحافظ على مصالح الجماعة.²

ج - وسائل الإعلام:

ان وسائل الاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم حتى صار مجرد قرية صغيرة مما أدى بالتالي الى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الاطلاع الواسع والسريع على الاحداث السياسية والظروف الدولية وتكون بذلك نوع من الوعي السياسي العالي، فضلا عن الوعي

السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم.

وان وسائل الاعلام باعتبارها طرق لاكتساب الوعي السياسي تختلف باختلاف أنواعها ومصدر تلك الوسائل فوعي وسائل الاعلام في الأنظمة الشمولية ذات الاعلام الموجه

¹ محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص 136

² نفس المرجع السابق ص136

والمقيد ليس هو نفسه في الأنظمة الديمقراطية حيث تفرض وسائل الاعلام آراءها وأرادتها على الحكومات وسياساتها.

فالإعلام في الوقت الراهن يمارس دورا كبيرا من حيث تعدد وسائله كالشبكة العنكبوتية فأصبح بإمكان الافراد الذين يعيشون تحت نير الاستبداد من الاطلاع على العالم واقتناء الأفكار الحرة من خلال الانترنت والاقمار الاصطناعية. وهنا لابد من الفرق بين الأثر الذي يجلبه الاعلام العالمي في اكتساب الوعي السياسي، فالإعلام اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب نظرا لسرعة تنقل المعلومة، اما الاعلام المحلي فان أثره ليس بالمستوى المطلوب وان مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية يكون مقتصرًا على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها الى الشارع وفق مصالح النخبة الحاكمة ولكي يمارس الاعلام المحلي دوره لابد من تفاعله مع هموم المواطن وتعبيره عما يتجه اليه الشارع او الراي العام الشعبي.

1

¹. محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015 ص 138

خلاصة الفصل الأول:

وكخلاصة لما سبق ذكره نستنتج بان الاعلام أداة مهمة في ازدهار المجتمعات، فهو يعمل على النقل الحر الموضوعي للأخبار والاحداث والمعلومات والتي تشمل جميع المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية على المستوى الوطني والدولي، والاعلام الموضوعي يمثل صورة المجتمع الحر الديمقراطي والنظام الحاكم المنفتح بحيث يعتبر سلطة قائمة بذاتها كما يطلق عليه بالسلطة الرابعة نظرا لما يقدمه من مساهمة فعالة في المجتمع حسب درجة ديمقراطية النظام السياسي.

فالاعلام في دولة ديمقراطية ليس هو نفسه في دولة غير ديمقراطية فالتعاطي الإعلامي يختلف من الدولة الديمقراطية التي يمثل فيها الاعلام دور المراقب لعمل النظام والموجه له كذا دور المرشد للمجتمع، عكس ذلك ما نجده في دولة ذات نظام حكم لا ديمقراطي والذي يتبنى فيه الاعلام نفس دور النظام السياسي بل يحاول تلميع صورته وتزييف الحقائق.

اما بالنسبة للوعي السياسي او التنشئة السياسية فهي عملية تثقيف وتلقين الفرد ابجديات وسلوكيات المعارف السياسية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع منها الاعلام بشتى انواعه الذي يساهم بالتشجيع في المشاركة السياسية والتجنيد السياسي وبث روح المواطنة في افراد المجتمع.

الفصل الثاني

دور الاعلام المحلي في تكريس الوعي
السياسي للمرأة

المبحث الأول: اشكال الاعلام المحلي

المطلب الاول: الإعلام المقروء

إن وسائل الإعلام المحلية المكتوبة والمقروءة هي الوسائط التي تقدم المادة الإعلامية مكتوبة وعادة ما تكون مطبوعة لجمهور القراء، وتعد اول وسيلة من وسائل الإعلام استخداما وانتشارا، حيث تم نشر أول صحيفة عام 1605 في دولة فرنسا، وتضم وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة: الصحف، والجرائد والمجلات ، والدوريات والملصقات والكتب والمنشورات والمطبوعات بأنواعها المتعددة على اختلاف أشكالها وأحجامها ومحتواها وتوجهاتها والتي يتم إصدارها اما يوميا او أسبوعيا أو شهريا أو سنويا، كما تتنوع طريقة صياغتها للأخبار والمواد التي تنشرها للفت انتباه القراء وجذب اهتمامهم وعلى الرغم من تطور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية واجتيازها لنطاق واسع من الجمهور الا أن الوسائل المكتوبة والمقروءة مازالت تتميز بأغلفتها، وصورها وألوانها وخطوطها وملمسها الذي يختلف من نوع لآخر.¹

أهمية الإعلام المقروء

- . تمثل رأي افراد ومؤسسات المجتمع المحلي وتطرحه من خلال منابرها
- . تقدم هذه الوسائل الكثير من المعلومات المختلفة التي من شأنها اثراء المعرفة
- . تعمل على رفع مستوى الوعي الاجتماعي، الثقافي، السياسي والاقتصادي للقارئ
- . تطرح مواضيع مختلفة من شتى الجوانب مما يجعل القارئ على اطلاع بكل شيء
- . تسلط الضوء على تجارب وقصص وثقافات متنوعة حول العالم.
- . تقدم خدمات التسويق والاعلان والتررويج

¹ وسائل الاعلام المقروءة والمكتوبة . حروف عربي . على الموقع الالكتروني: <https://horofar.com> 22 جانفي

. ترفع الوسائل المكتوبة والمقروءة من الرصيد اللغوي للقارئ¹

دور الإعلام المقروء في اثراء الوعي السياسي للمرأة

يلعب الاعلام المحلي المقروء دورا هاما في اثراء وتنمية الوعي السياسي لدى المرأة من خلال تسليط الضوء على مدى وعي ومشاركة المرأة في دواليب الحكم والمعرفة السياسية، ويتجلى ذلك خصوصا من خلال نشر المقالات والتقارير في الصحف والجرائد والمناشير والكتيبات كذلك في المجالات ذات الطابع السياسي التي تناقش المشاركة السياسية للمرأة ومدى وعيها بذلك لاسيما المرأة العربية في ظل القيود المجتمعية من عادات وتقاليد تحول بين المرأة والتمثيل السياسي داخل الحكومات العربية وحتى المعرفة والتفافة السياسية الغائبة الى حد كبير.

المطلب الثاني: الإعلام المرئي

إن الحديث عن الاعلام المرئي نعني به على وجه الخصوص ذاك الاعلام المتمثل في التلفزيون، حيث بدأ البث التلفزيوني الدولي في الثلاثينيات من القرن الماضي وانتشر في ارجاء القارة الأوروبية وخارجها على نطاق واسع، فكان سنة 1935 أول بث تلفزيوني عالمي انطلق من برج إيفل بفرنسا، تبعها العديد من المحطات التلفزيونية بالظهور كمحطات bbc و itv البريطانيتين و telepola الألمانية، كذلك المحطات الامريكية في صورة (Cnn) و Cbc. Nbc. Abc وغيرهم على المستوى العالمي كالبث التلفزيوني الروسي و الياباني والعربي. وبالحديث عن البث التلفزيوني العربي حيث بدأ هذا الأخير في أواسط الخمسينيات من القرن الماضي بعد تشغيل أول محطة بث رسمية سنة 1956 من تلفزيون بغداد في العراق ثم باقي التلفزيونات العربية التي أتت تباعا.²

¹. وسائل الاعلام المقروءة والمكتوبة . حروف عربي . على الموقع الالكتروني: <https://horofar.com> 26 ديسمبر

2021 الساعة 17

². مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الاذاعية وفلسفة الاقناع، ط1 دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر 2002 ص 28

فقد مر البث التلفزيوني العالمي بالعديد من التطورات الهامة القفزات النوعية في إطار التطور السريع والمذهل خلال الربع الأخير من القرن الماضي نذكر من بينها . البث التلفزيوني الملون: أحد اهم الإنجازات في تاريخ البث التلفزيوني أصبح فيه التلفزيون أكثر جاذبية

. البث التلفزيوني المباشر: اهم ما يمكن قوله ان هذا النوع من البث شهد تطورا كبيرا وأصبح الأكثر طلبا من البث العادي او المسجل . البث من خلال القنوات الفضائية الرقمية: ساهمت هذه التقنية الحديثة بخلق قنوات رقمية تتنافس القنوات الفضائية مما أضاف نوع من التغيير والتنوع في البث من تقليدي الى رقمي حديث.¹

وظائف التلفزيون:

. الوظيفة الترفيهية: يجذب التلفزيون المشاهد بما يحتويه من تسلية ومنتعة من خلال الصور المليئة بالحركة والألوان التي تساعد على استثارة الخيال لاسيما بالنسبة للأطفال.

. الوظيفة المعرفية: يساهم التلفزيون في تقديم المعلومات والمعارف المختلفة تنمي القدرات العقلية والفكرية لدى المشاهد.

. الوظيفة النفسية والاجتماعية: يعمل التلفزيون كمتنفس عن الكثير من المشاعر المكبوتة عند الافراد بحيث يساعد على اكساب القيم الأخلاقية والدينية المختلفة التي تساعد على التعامل مع اسرته ومجتمعه بأسلوب لائق.

. الوظيفة التربوية: يعتبر التلفزيون مصدر مهم للتعلم واحد النماذج الفعالة في التعليم بالمشاهدة والملاحظة مما يزيد من خبرات المتعلم طفلا كان ام كبيرا في المجال اللغوي أو المعرفي أو الاجتماعي والاقتصادي والصحي.²

¹. نفس المرجع السابق ص 30

². مجالات علم الاجتماع التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية . الموقع الالكتروني . <http://www.b-sociology.com/2020/12/pdf>

دور الاعلام المرئي المحلي في الوعي السياسي لدى المرأة:

يساهم الاعلام المرئي او التلفزيون المحلي مساهمة كبيرة في التنشئة والتنقيف السياسي لدى المرأة المحلية من خلال برامجه المتنوعة والثرية ذات الطابع السياسي والموجهة خصيصا الى الفئة النسوية، فالإعلام المرئي الحالي بات يضع برامج ويعد تقارير ووثائقيات خاصة تعنى بالجانب السياسي النسوي ومحاولة تسليط الضوء عليه وعلى المشاركة النسوية او التمثيل النسوي في نظام الحكم السياسي لدولها.

عادة ما تركز هذه البرامج على اثناء النقاشات المتعلقة حول التمثيل النسوي داخل الحكومات المحلية او البرلمانات كذلك حول شهادات سياسيات نسائية سبق لهن الدخول في المعترك السياسي وأيضا برامج حول كيفية التسييس او كيف تكون المرأة سياسية تحظى بالاحترام والمكانة داخل نظام الحكم المحلي وكمثال على ذلك نجد بعض البرامج العربية على وجه الخصوص كبرنامج "هن" البرنامج الذي يسلط الضوء على سياسيات عربيات نجحن في افتكاك مكانة سياسة واجتماعية داخل بلدانهم فيكن بذلك مثال القدوة للمرأة المحلية، أيضا نجد البرنامج الذي يعرض على "بكسر التاء" هذا الأخير أيضا يسلط الضوء على متفوقات اجتماعيا وسياسيا في دولهن، الامر لا يتوقف على الدول العربية فقط وانما أيضا نجد البرامج التلفزيونية ذات الطابع الغربي كبرنامج "هي الحدث" الذي يعرض على وغيرها من البرامج المتلفزة.

المطلب الثالث: الإعلام المسموع

الحديث عن الاعلام المسموع يقودنا أساسا الى الحديث عن الاعلام الإذاعي وبالتالي فان البث الإذاعي هو كل إرسال من بعد لمعلومات ذات طبيعة صوتية، كلامية أو موسيقية، باستخدام الأمواج الراديوية إلى عامة الناس المزودة بمستقبلات داخل منطقة قد تكون محددة.¹

¹بغدادى خيرة الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع الموقع الالكتروني

أدى تطور الراديو، في أواخر القرن التاسع عشر، إلى ثورة في الاتصالات ففي ذلك الوقت، لم يكن هناك سوى وسيلتين، للاتصال السريع بين المناطق البعيدة، هما البرق والهاتف، وكلاهما يتطلب أسلاكاً، لحمل الإشارات بين المناطق المختلفة، ولكن الإشارات التي تحملها موجات الإذاعة تنتقل خلال الهواء، مما مكن المجتمعات البشرية من الاتصال بسرعة، بين أي نقطتين على الأرض، أو في البحر أو الجو، وحتى في الفضاء الخارجي.

أدى البث الإذاعي، الذي بدأ ينتشر خلال عشرينيات القرن العشرين الميلادي إلى تحولات رئيسية في الحياة اليومية، وجلب تنوعاً كبيراً في وسائل التسلية داخل المنزل، ومكن للمرة الأولى من الاطلاع على تطور الأحداث، أثناء حدوثها أو بعده مباشرة.

بدأ البث الإذاعي التجريبي نحو 1910 حينما نقل لي دي فورست برنامجاً، من مسرح غنائي، في مدينة نيويورك، في الولايات المتحدة الأمريكية.

بدأت خدمات البث الإذاعي في العديد من الدول ، في عشرينيات القرن العشرين ومن المحطات التجارية الأولى محطة تجارية ، في مدينة ديترويت الأمريكية التي بثت بثاً منتظماً ،ابتداءً من 20 أغسطس 1920م ومحطة بث إذاعية تجريبية ، في مدينة بتسبيرج الأمريكية ،وهي محطة كدكا ، التي بدأت البث عام 1916م واضطلعت بنقل نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام 1920 ،وفي أستراليا افتتحت أول محطة في ملبورن عام 1921م ، وفي إنكلترا أحدثت شركة البث البريطانية bbc عام 1922م ثم أصبحت هيئة عامة عام 1927م فضلاً عن فرنسا التي بدأ فيه أول بث منتظم ،وكان من برج إيفل. وبدأ البث الإذاعي في جنوب آسيا، في عشرينيات القرن العشرين وكانت شركة إذاعة الهند هل أول محطة بث إذاعي هندية، تمنح ترخيصاً للبث، وذلك عام 1927م ثم أنشئت محطة إذاعة الحكومة الهندية، وأعيدت تسميتها عام 1936م.¹

البث الإذاعي العربي

¹خيرة بغدادي الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع، الموقع الالكتروني

يعود تاريخ الإذاعة العربية إلى سنوات بعيدة اتخذت في خلالها منهاجا ثابتا واقتصر معظمها على موجة أو موجتين، ولكن البث الإذاعي العربي شهد في السنوات الأخيرة تطورا كبيرا عبر تعدد الإذاعات العربية وعدم الاقتصار على الإذاعة المركزية في كل عاصمة عربية، والانتشار في المدن الرئيسية الأخرى.

ويخضع البث الإذاعي العربي لإشراف الحكومات العربية تشغيلا، وإدارة، وهو يتنوع ما بين الأخبار والقرآن الكريم والبرامج الترفيهية والثقافية والتعليمية والرياضية وتنمية البيئة والمجتمع. ونظرا لتعدد مجالاتها وتنوع موضوعاتها أدرك السياسيون أهمية الإذاعة وفعاليتها، في التأثير في الناخبين واشتهر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين روزفلت باستخدامه البث الإذاعي من خلال برنامجه غير الرسمي أحاديث حول المدفأة فيما ظلت الحكومات المختلفة تعتمد على الإذاعة في إيصال توجهها السياسي إلى الملايين من أفراد الشعب منذ أربعينات القرن العشرين. وتشجع الإذاعة المجتمعية التنمية من خلال البرامج التي تقوم بها بإنتاجها وخاصة التي تتوجه إلى النساء بهدف تشجيعهن على تبني أفكار خلاقة في بناء مشروع صغير في المنزل وتشجع السيدات على التوجه إلى الجمعيات والأحزاب السياسية والمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية من أجل تحقيق الديمقراطية في المجتمعات.¹

وظائف الإذاعة:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا، أو أسبوعيا أو حتى شهريا فالبرامج المقدمة إذا هي التي تحدد الوظائف المرجوة. وعلى ذلك تختلف الوظائف من إذاعة لأخرى لاسيما بعد ظهور الإذاعات المحلية المتخصصة. أي التي لم تختص بتقديم نوع من البرامج سواء أكان ترفيهيا، أم إخباريا، أو ثقافيا.... فضلا عن اختلاف أو تباين المستوى الحضري، والتعليمي والثقافي من منطقة لأخرى الذي يتدخل في تحديد نشاطات الإذاعة المحلية في خدمة جمهورها. ورغم ذلك يمكن تحديد الوظائف الثابتة للإذاعة المحلية والتي لا تخرج عن نطاق الإذاعة، إلا أنها تبقى ذات طابع محلي، وهذه الوظائف تتمثل في:

¹ مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية وفلسفة الاقناع، ط1 دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر 2002 ص 179

أ. الوظيفة الإخبارية:

وهي وظيفة من وظائف الإذاعة المحلية حيث أن الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تهتم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية، قومية ، أو عالمية . فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن، وأيضا أخبار العالم. بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق، ومباشر بالمجتمع المحلي، لهذا فإن الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية من أهم وظائف الإذاعة.¹

ب . الوظيفة التعليمية والتثقيفية:

وهي وظيفة من وظائف الإذاعة المحلية حيث أن مما لاشك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور ،والإذاعة المحلية تستطيع القيام بدور فعال في محو الأمية لا عن طريق تقديم برامج يتعلم بواسطتها الأفراد الأميون القراءة والكتابة . لكن الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة . وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدراس محو الأمية من أجل محو أميتهم . أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية تلعب دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس . والمعاهد وفي الجامعات أيضا ،دون أن ننسى البرامج الدينية ،التي تساهم في دعم القيم الروحية بتقديم المفاهيم الصحيحة ، بعيدا عن الخرافات والبدع المستحدثة التي تحاول تضليل الأفراد بأفكار دخيلة .²

ج-الوظيفة التنموية:

من وظائف الإذاعة المحلية حيث أن دورها في المجال الاقتصادي خاصة ،وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية والتوعية وبالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول ،وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الايجابية في عمليات التحول ، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا بحضور المسؤولين . والتأكيد على الحلول القائمة على جهود الذاتية مع المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة

¹ نفس الموقع السابق لبغداد خيرة

² أ. بغداد خيرة . الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع . جامعة قاصدي مرياح ورقلة ص 50

بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية ،وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم .

د-الوظيفة الترفيهية:

وهي وظيفة من وظائف الإذاعة المحلية حيث لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم وتنمي وتنقف وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا بعد غير مباشر. إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي راعية المواهب، فاكشف المواهب الفنية والأدبية والعلمية أيضا...والعمل على بلورة المواهب من خلال إتاحة الفرصة الكاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية. في مختلف أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم.¹

كما ان لها دور مهم في تحقيق ما يسمى بالسبق الصحفي، وذلك من خلال توفير عنصر الحالية في عملية تقديم المعلومات الإخبارية وإرسالها على مدار الأربع وعشرين ساعة، وذلك من أجل الوصول إلى قاعدة إخبارية كبيرة في أسرع وقت ممكن. فضلا على أنها لها دور في الوصول إلى المصادر الإخبارية الأساسية سواء كان ذلك في الدول النامية او المتقدمة على أن ترتبط ارتباط وثيق بالأحداث الإخبارية التي تحظى بأهمية كبيرة. فيم تلعب أيضا دور في تحقيق فائدة كبيرة حيال الإعلانات الإذاعية ،وذلك على اعتبار أنها بمثابة وسيلة إعلانية يتم من خلالها جذب قطاعات جماهيرية عريضة. ولها دور كبير في التأثير على الجمهور المستمع ،وذلك من خلال إنشاء علاقة من الصداقة و ألفة فيما بينهم على ان يتم إشعار الجمهور المستمع بأن المحطات الإذاعية تقوم بمخاطبته من خلال القوالب الفنية الإبداعية المختلفة واعتبارها وسيلة اتصال تركز على مخاطبة مئات الجماهير .

¹ نفس المرجع السابق ص 54

تكن أهمية الإذاعة في قدرتها على الوصول إلى المناطق الجغرافية النائية والتي لا يوجد فيها خدمات إعلامية، ويتم من خلالها جمع الموضوعات الإخبارية وتناولها وتقديمها عبر الفنون الإذاعية، وذلك من خلال التأكيد على القوة الإيجابية للتنمية المستدامة وتطويرها. وتساهم الإذاعة في إنهاء مفهوم العزلة التي رافقت ملايين الأفراد عبر الأحقاب الزمنية المختلفة، حيث أصبحت بمثابة وسيلة يتم من خلالها القضاء على الحرب النفسية وإنشاء علاقات دولية من أجل مناقشة بعض المشكلات والأزمات السياسية والنفسية ومعالجتها. تقليل التكاليف المترتبة على عملية إعداد البرامج الإذاعية الصغيرة، وذلك من أجل التأكيد على الثقافة والحضارة البرمجية وخاصة التي تقدمها الدول الصناعية والدول الكبرى. تعتبر الإذاعة بمثابة رمز للدولة وسيادتها داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة، كما تعتبر كوسيلة أو أداة يتم من خلالها صنع السلام باعتبارها غاية تحقق الأهداف المجتمعية والتفاهم بين أطراف العملية الاتصالية. تسعى وسيلة الإذاعة في تقديم الصورة الواقعية للحياة السياسية الاقتصادية، الثقافية على الصعيد العالمي المحلي، و الدولي.¹

دور الإذاعة في الوعي السياسي للمرأة المحلية:

تعتبر الإذاعة أداة تقنية حديثة وذات أهمية مقارنة بالتقنيات الصناعية الأخرى التي دخلت الحياة الإنسانية المعاصرة، استخدمت هذه الأداة كافة السلطات والمؤسسات الرسمية والأهلية في جميع بلدان العالم لمخاطبة الجماهير ومحاولة اقناعها بالبرامج السياسية الهادفة التي ترسخ دعائم الأنظمة السياسية وايصال رسائلها الفكرية والإيديولوجية الى المجتمع العموم والى فئة النساء على وجه الخصوص هاته الأخيرة التي صارت تحظى بأهمية كبيرة في برامج الإذاعات المحلية والعالمية.

ذلك بان الإذاعة تقوم بالتنشئة وتعميق الوعي السياسي لدى المرأة من خلال:

. عقد ندوات الحوار السياسي الخاص بالنساء عبر أثر الإذاعة

. تخصيص برامج ومساحات عبر الأثير لفائدة النساء ومعالجة القضايا النسوية

¹ بغدادي خيرة، الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة

. الوقوف على مختلف التظاهرات النسوية شهرية كانت او سنوية وجعلها مناسبة للتقيد السياسي للمرأة

- . إعطاء أكبر قدر ممكن للتمثيل النسوي في البرامج الإذاعية
- . مناقشة مختلف البرامج السياسية الخاصة بالتمثيل النسوي داخل أروقة الحكومات.
- . طرح المعوقات التي تعترض التمثيل النسوي في الانتخابات المحلية

المبحث الثاني: واقع الإعلام المحلي في الجزائر وانعكاسه على الوعي السياسي للمرأة

المطلب الاول: تطور الاعلام المحلي في الجزائر

بعد ان حققت الجزائر استقلالها في الـ 5 جويلية 1962 كان لزاما على الدولة الجديدة بسط سيطرتها على مختلف المؤسسات الموروثة عن الاستعمار الفرنسي من اجل البناء والتشييد، فكان الجهاز الإعلامي من بين ذلك الإرث الثقيل حيث كانت الجزائر قد اكتسبت عادة الاستقلال تجربة قوية في المجال الإعلامي والاتصال الجماهيري مستغلة هذه التجربة من اجل الدعم وكسب التأييد والالتفاف حول الدولة الجديدة بمختلف مؤسساتها.¹

ومن هاته الوسائل الإذاعة والتلفزيون حيث استطاع التقنيون الجزائريون آنذاك وبالرغم من حداثة الاستقلال تشغيلها واستخدامها بإحكام واتقان كبير، الى جانب ذلك اتخذت من مطابع الصحافة الاستعمارية أماكن لتأسيس صحف وطنية جديدة من بينها يومية الشعب والتي كانت اول يومية متحدثة باللغة العربية وصحيفتا النصر بقسنطينة والجمهورية بوهران الناطقتان بالفرنسية، ظلت كل هاته الجهود جهودا فردية من طرف كوادر تلتقت تكويننا ميدانيا في المدرس الفرنسية الى غاية 1964 حينما أنشأت المدرسة العليا للصحافة والتي اهتمت بالتعليم الاكاديمي الى جانب الميداني من اجل إعطاء اكثر حيوية وجودة على الاعلام السمعي البصري في الجزائر وهذا وقد استمر الاعلام في الجزائر بالتطور والاستمرارية مع مرور السنوات والاعوام خصوصا بعد سن العديد من القوانين التي تخدم المجال الإعلامي

¹. سويقات لبنى. الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجيستر، السنة الجامعية 2010/2009 ص143

الفصل الثاني: دور الاعلام المحلي في تكريس الوعي السياسي للمرأة

وتحمي بموجبه منهبي هذا المجال، كالمادة 19 من دستور 1963 التي قضت بضمان الجمهورية لحرية الصحافة والوسائل الإعلامية الأخرى.¹

ان الاعلام في الجزائر حتى ومع ظهور التلفزيون وانتشاره وعالم الانفتاح الأخير للتلفزيون في الجزائر انه لايزال يقتصر التركيز بشكل أكبر على الإذاعة المحلية

هذه الأخيرة التي تحظى بشعبية واسعة ومتابعة كبيرة من طرف الجزائريين نظرا لسهولة التقاطها وانتشارها عبر جميع ربوع الجمهورية بمعدل يصل ان لكل ولاية إذاعة محلية تنقل اخبارها وتذيع عبر اثيرها مختلف التظاهرات والاحداث المحلية داخل الولاية بلهجة محلية خالصة، منذ تأسيس الإذاعة الجزائرية سنة 1956 في عمق الكفاح من اجل التحرر الوطني ، حيث كانت تقتصر مهام الإذاعة آنذاك الرد على الدعاية الاستعمارية الكاذبة التي كان يروج لها الاعلام الفرنسي حيث كان يتم بث برامجها عبر شاحنة متنقلة عبر الحدود الجزائرية المغربية بواسطة جهاز لا سلكي حول الى جهاز ارسال الى غاية صبيحة الاستقلال 1962 اين بسطت الجزائر سيطرتها على المحطة الاذاعية.²

استقر عمل الإذاعة الوطنية بشكل عادي منذ الاستقلال حتى سنة 1975 اين كانت تتوقف عن البث في منتصف الليل لتعيد الاشتغال صباحا من اليوم الموالي، حتى تأسيس الاذاعات الجهوية كإذاعة الساورة افريل سنة 1991 و إذاعة متيجة سنة ماي 1991 ثم إذاعة الواحات في ماي من نفس السنة اعقبها انتشار واسع لمحطات الإذاعة عبر ربوع جميع ولايات الجزائر، انتقلت هذه الإذاعات للعمل بالدوام الكلي 24 ساعة كاملة على مدار الأسبوع.³

¹. نفس المرجع السابق ص156

². نفس المرجع السابق ص 157

³. سويقات لبنى. الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع، مذكرة ماجيستر، السنة الجامعية 2010/2009 ص160

المطلب الثاني: أهداف ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر:

. الاعلام عن طريق البث والنقل لكل التحقيقات والحصص والبرامج الاذاعية المتعلقة بالحياة المحلية

. ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية والنصوص اللاحقة لها

. المساهمة في تنمية انتاج الاعمال الفكرية وبثها

. تشجيع التواصل الاجتماعي في السياق التعددي

. الدفاع عن اللغة العربية وترقيتها

. تطوير الثقافة المحلية

. الوفاء في حدود امكانياتها باحتياجاتها التربوية الترفيه والثقافة لمختلف فئات المجتمع بغية

تنمية المعارف لدى المواطن¹

¹. نفس المرجع السابق ص 161

المطلب الثالث: مساهمة الإذاعة المحلية الجزائرية في التوعية السياسية لدى المرأة:

ان الاعلام الجزائري بشكل عام وبمختلف اشكاله مسموع، مكتوب ومرئي اعطى للمرأة دورا مهما في انشطته الإعلامية وتقاريره الصحفية وقوفا على ما ينص عليه المشرع الجزائري من حقوق وحرّيات مصونة للمرأة الجزائرية جنبا الى جنب مع الرجل في مختلف الأنشطة كالعمل، التجارة، المقاولاتية والسياسة وغيرها من الأنشطة.

على ذكر السياسة فقد خصص الاعلام الجزائري عموما والإذاعة على وجه الخصوص العديد من الأنشطة الصحفية والبرامج الإذاعية والتقارير الميدانية التي تهتم بتوعية المرأة وتحسيسها بضرورة العمل السياسي والتمثيل الانتخابي والنقابي حماية لهن ولحقوقهن من الضياع، وكان ذلك عبر استضافات ناشطات سياسيات الى بلاتوهات الإذاعة من اجل تنوير المرأة المحلية بالعمل السياسي وكيفية الانخراط في أحزاب سياسية ، كذلك تخصيص تقارير استقصائية حول شخصيا سياسية نجحن في الوصول الى سدة الحكم من خلا الاستوزار او النيابة البرلمانية اوحى التمثيل الحزبي ومحاولة كشف الأسباب والدوافع وراء هذا النجاح للدفع بأخريات لعمل نفس التجربة، ضف الى ذلك استغلت الإذاعات المحلية الأيام الوطنية او العالمية للنساء من اجل الاشتغال عليه لتثقيفهن سياسيا كيوم عيد المرأة مثلا والذي يعتبر مناسبة هامة لا يمكن تفويتها لتسليط الضوء على الجانب السياسي والتمثيلي للمرأة داخل أروقة الحكم، أيضا استغلال المناسبات السياسية الوطنية لتوضيح الجوانب السياسية والقانونية التي نص عليها الدستور الجزائري للانفتاح اكثر على الجانب النسوي سياسيا، كدستور 2008 الذي نص على توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة كآلية لترقية الحقوق السياسية للمرأة في الجزائر.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما سبق نستنتج ان للإعلام دور مهم في عملية التنشئة السياسية لمختلف تجنيد أطياف المجتمع للعمل السياسي من بينهم النساء حيث يعمل الاعلام على تكريس العمل السياسي للمرأة والدفع بها الى المشاركة السياسية، كذلك يهدف الى تعزيز روح المواطنة لدى المرأة.

اما فيما يخص الاعلام الجزائري فقد اخذ موقعه أيضا ضمن الاعلام العالمي واتخذ مبادرات في هذا المجال لتوعية المرأة الجزائرية فقد جند كل الوسائل لهذا الغرض من اذاعات وصحف وتلفزيون وحتى مواقع الكترونية، ما ساعد الاعلام الجزائري في حملاته التوعوية هي وجود أرضية خصبة للعمل عليها فالمرأة الجزائرية أهلها القانون والدستور الجزائري للعمل السياسي قبل أي شيء كما هو حال الدستور الجزائري الذي وسع من نسبة المشاركة السياسية داخل التمثيل النيابي او داخل نظام الحكم.

الفصل الثالث:

دور إذاعة أدرار المحلية في تنمية الوعي السياسي
لدى المرأة . دراسة حالة .

المبحث الأول: بطاقة تقنية لإذاعة ادرار المحلية

المطلب الأول: نشأة وتطور إذاعة أدرار

النشأة: في إطار الاستجابة للقرار الوزاري الوطني الذي أصدرته الدولة الجزائرية في سياسة تفعيل الاعلام الجوّاري، بغية ضمان تغطية شاملة لكافة القطر الوطني، تم الإعلان عن انشاء إذاعات محلية في ولايات الوطن، والتي كانت من ضمنها إذاعة ادرار المحلية التي أنشأت في 04 جوان 1995 من طرف وزير الثقافة والاعلام آنذاك "لمين بشيش" اعلن اثناءها عن الانطلاقة الفعلية للبث الإذاعي المحلي بأدرار على مدار أربع ساعات يوميا من التاسعة صباحا الى الواحدة زوالا.¹

في 21 ديسمبر 1996 تم تمديد فترة البث اليومي الى ستة ساعات يوميا من التاسعة صباحا الى الثالثة ظهرا ، بعدها في عام 1998 شرعت في بث برامجها المتنوعة على مدار ثماني ساعات يوميا من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء يوميا ، ثم في سنة 2006 انتقلت الى اثني عشر ساعة من التاسعة صباحا الى السابعة مساء بعدها انتقلت عام 2010 الى ثلاثة عشر ساعة من السادسة وخمسة وخمسين دقيقة صباحا الى الثامنة ليلا، وانتقلت أخيرا الى نظام البث 24 ساعة منذ سنة 2014 الى يومنا هذا.

الموقع: تقع إذاعة ادرار في حي تليلان تتربع على مساحة قدرها 4055,97متر مربع يحدها شمالا الحديقة والعيادة متعددة الخدمات ومن الشرق مجمع سكني وهياكل اجتماعية تابعة للأمن الوطني ومن الغرب والجنوب مجمعات سكنية.

إذاعة ادرار تتكون من طابقين:

الطابق العلوي: خاص بالإدارة يوجد به مكاتب تخص الإداريين ومصلحة الاشهار والميزانية، الى جانب مخازن للاجهزة والصيانة ومكتب لحفظ الأرشيف.

¹إذاعة ادرار الجهوية

الطابق السفلي: يضم قاعة الاستقبال والاستيديو هات وقاعات تقنية ومكاتب التحرير والإنتاج ، بالإضافة الى الى مدرج يتسع الى 100 مقعد ومرافق أخرى.
عدد العمال 1+42:

2 اداريين، 10 صحفيين، 07 تقنيين، 05 مخرجين، 07 منشطين، 04 سائقين، 05 أعوان امن، 02 عون نظافة.

وضعية التجهيزات التقنية:

تجهيزات رقمية حديثة (استيديو هات + نظام سمعي رقمي)

رقعة البث الإذاعي: يغطي البث الإذاعي لمحطة ادرار حاليا كل المناطق والاقاليم الثلاث لولاية ادرار توات، تديكلت وقورارة، عبر محطات الارسال التابعة لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي على الموجات التالية:

- ادرار: 235متر بذبذبة مقدارها 108,9 كيلوهيرتز

- تيميمون: 324متر بذبذبة مقدارها 927 كيلو هيرتز

- رقان 443متر بذبذبة مقدارها 693 كيلو هيرتز

- على FM ادرار 91 نقطة 09 ميغاهيرتز، ب ب مختار 88 نقطة 7 ميغاهيرتز
1273 ميغاهيرتز و 16638 ميغا هيرتز.

- على القمر الصناعي: alcom sat01 24.8w 1225 H 1250

المطلب الثاني: أهدافها

تسعى إذاعة ادرار من خلال الشبكة البرمجية الى جملة اهداف أهمها:

1. التقرب من المواطن
2. إشباع حق المواطن في الاعلام ودفع عجلة التنمية
3. إشراك المواطنين في الحوار واعطائهم فرص لطرخ انشغالهم
4. ابراز الخصوصية الثقافية للمنطقة واحياء التراث الشعبي التاريخي

5. تطبيق سياسة الدولة المتمثلة في الاعلام الجوّاري
6. تنمية الاعلام الجوّاري واطلاع الناس بكامل حيثيات الاحداث الوطنية والدولية
7. حلقة ربط تصل بين الإدارة والمجتمع.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لإذاعة أدرار

المدير: ويمثل اعلى سلطة في المؤسسة الاذاعية يشرف على جميع الهياكل ، بما فيه الأقسام التقنية كما يقوم بمهمة المراقبة على تنفيذها ومن مهامه أيضا:

- . الاشراف على رسم وتنفيذ السياسة العامة للإذاعة
- . تقييم أنشطة الإدارات والاقسام التابعة لها
- . معرفة قواعد وحدود الإعلان الإذاعي ومهارات الترويج والدعاية
- إقرار الخريطة العامة للبرامج على مستوى الدورة الاذاعية والخرائط الأسبوعية واليومية.

أ.قسم الإدارة: وهو المكلف بالمحاسبة ونشر وتوزيع الميزانية الشهرية بحسب أوامر المدير، فالمحاسب يقوم بالإشراف المناسب على كل التكاليف الخاصة بالعمل الإذاعي.

ب. القسم التقني: يضم 07 مهندسين يعملون تحت اشراف المدير التقني في اعداد وتنفيذ البرامج من الجانب الهندسي، يعملون على تشغيل وصيانة المعدات التقنية وجهاز الارسال والتأكد من دقة تسجيل وارسال الصوت، إذاعة ادرار تحتوي على ثلاث أنواع من الأستوديو هات هي: استوديو هات البث المباشر . استوديو التسجيل . استوديو متنقل.

ج. قسم الاخبار: يضم هذا القسم عشرة صحفيين مختصين في الجانب الاخباري ، ويتنوع الجانب الاخباري للإذاعة بين مواضيع إخبارية ونشرة الاخبارواكثر من عشرة مراسلين عبر دوائر الولاية.

ويعد قسم الاخبار من الركائز الهامة التي تعتمد عليها كل مؤسسة إعلامية عبر العالم لما له من دور مهم في نقل وتغطية الاحداث ومتابعة الانشغالات اليومية للمواطن ومرافقة مشاريع التنمية محليا.

تأسس هذا القسم مع بداية البث الإذاعي في الرابع والعشرين جوان سنة 1995 بصحفيين اثنين تداولوا على اعداد وتقديم المواضيع الإخبارية ، بالإضافة الى اسال التقارير الى القناة الإخبارية الأولى بالنسبة للأحداث ذات الطابع الوطني ، ناهيك عن اعداد البرامج الاذاعية والتحقيقات والريبورتاجات .

كما يساهم القسم في اخبار القنوات الوطنية للإذاعة الجزائرية والاذاعات الجهوية في إطار البرامج التشاركية بين مختلف محطات الإذاعة الوطنية والتي كانت ممثلة في عديد البرامج كبرنامج جسوراذاعية الأسبوعي.

د. قسم الإنتاج: يعمل قسم الإنتاج على تنفيذ البرامج او المواد الاذاعية ويتكون من 07 منشطين و 05 مخرجين و 03 منتجين.

يشكل قسم الإنتاج باي مؤسسة إعلامية سمعية كانت ام بصرية خاصة ام عمومية الأهمية البالغة نظرا لما يقدمه عماله من مجموع ساعات العمل داخل او خارج الاستوديو يساوي ضعف ساعات نشاط الأقسام الأخرى حيث يعنى القسم الى جانب اعداد برامج الشبكات الاذاعية وبرمجة الحصص وال فقرات اليومية بمتابعة ومراقبة البرامج خلال مرحلتي الإنتاج والبث.

شرع قسم الإنتاج منذ تأسيسه بالموازاة مع الانطلاقة الأولى للبث الإذاعي بأدرار بإعداد مختلف البرامج وفق شبكة البرمجية تحت اشراف مدير الإذاعة، وذلك بهدف

ضمان انطلاقة حسنة للبحث لمدة أربع ساعات يوميا، ليعرف بعدها القسم تطورا ملحوظا من خلال زيادة عدد عماله من منتجين وفنيين داخل المحطة وداخل وخارج الوطن، ليصل الى ما وصل عليه الان من استقرار ومواكبة لمختلف تحولات العصر الحديث.

أسهم قسم الإنتاج في تغطية مختلف الاحداث الوطنية والمحلية والتظاهرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال البث المباشر والحوارات المسجلة مستعينا بكافة الوسائل والإمكانات المتاحة، كم قام بتسجيل التراث الشعبي المحلي من فنون الوان موسيقية وإيقاعات شعبية، مما مكن بعض المنتجين من تأليف كتب عن التراث بعد تحويل ما هو مسموع الى مكتوب ، هذا فضلا عن دعم جهود حماية وصيانة التراث سواء كان مادي او لا مادي.

وفي هذا السياق برمج القسم انتاج وبث برامج امازيغية (زناتية و تارقية) موجهة لفئة شعبية محلية من اجل انت تكون الإذاعة شاملة لكافة أبناء المنطقة.

هـ . قسم الأرشيف: وهو قسم مهم يعتبر ذاكرة الشعوب، يمكن الرجوع اليه لاسترجاع مختلف المعلومات وقت الحاجة اليها، فالأرشيف مهم في الإذاعة خاصة اثناء المناسبات او المهرجانات المحلية او الوطنية او الدولية.

و. قسم الوقاية والامن: يقوم هذا القسم بإيصال العمال من والى الإذاعة قبل الدوام وبعده كذلك يعمل على ضمان حماية العمال وايصالهم الى وجهاتهم داخل الوطن او خارجه.¹

¹ دور البرامج الاذاعية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الشباب ولاية ادرار نموذجا . مذكرة ماستر. جامعة ادرار

المبحث الثاني: الشبكة البرمجية للإذاعة ودورها في الوعي السياسي

المطلب الأول: الشبكة البرمجية

تضم الشبكة البرمجية لإذاعة ادرار المحلية تنوعا ثريا ممثلا في ما يلي:
البرامج الإخبارية: وتمثل ما نسبته 31% من برامج الإذاعة وتتمثل في نقطة حوار،
المؤشر الاقتصادي، نبض الشارع، من بلدياتنا، البيئة والمحيط، معرض
الصحافة... الخ

البرامج الامازيغية: نسبتها في برامج الإذاعة 13% وهي برامج إخبارية ناطقة
باللهجة الزناتية و التارقية لتمكين ناظقي هاتين اللهجتين من المشاركة في التعبير
عن انشغالهم والاطلاع على مختلف الاخبار والاحداث المحلية والوطنية.

البرامج الاجتماعية الثقافية والدينية: هذه البرامج تمثل ما نسبته 36% من شبكة
برامج الإذاعة كبرامج فتاوى عبر الاثير، لقاء المعرفة، عالم الاسرة، تيط فل تمزاغ،
ندوة الجمعة، تكوطا، مستشارك الاسري... الى غير ذلك من البرامج ذات الطابع
الاجتماعي الثقافي والديني.

البرامج الترفيهية الفنية: تحتل هاته البرامج نسبة 20% من برامج الإذاعة وتأتي في
صورة المجلة الرياضية، الموعد الرياضي، تحية ونغم، صباح ادرار، واحة البراعم
... الخ.

النسب المئوية للشبكة البرمجية:

البرامج الإخبارية 31%

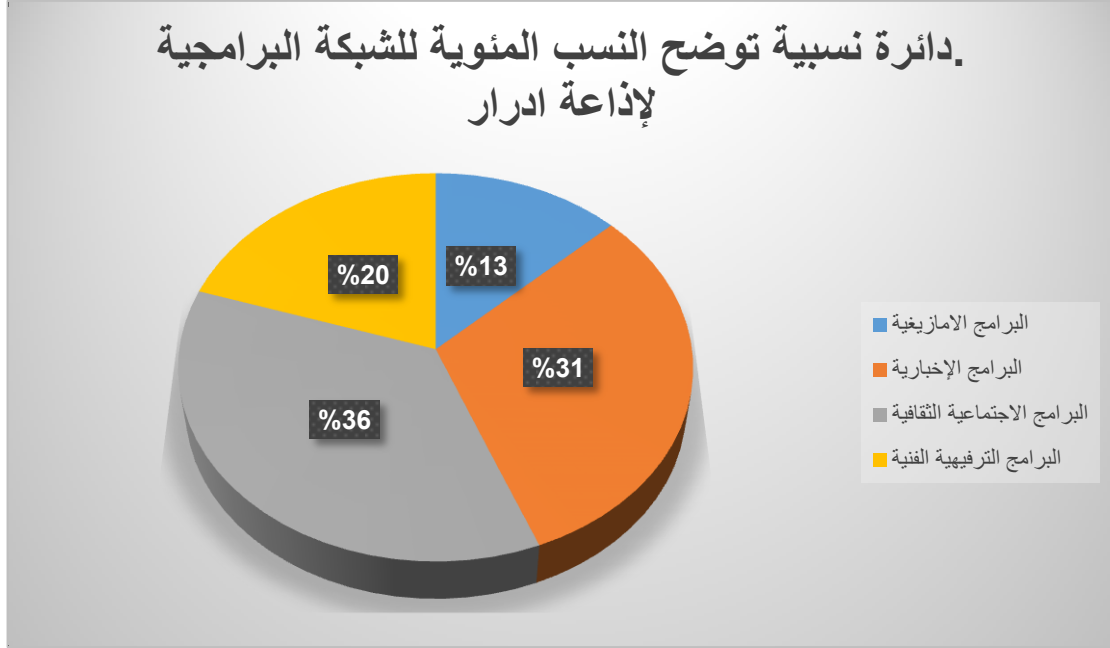
البرامج الامازيغية 13%

البرامج الاجتماعية الثقافية 36%

البرامج الترفيهية الفنية 20%¹

¹ إذاعة ادرار

دائرة نسبية توضح النسب المئوية للشبكة البرمجية لإذاعة ادرار



المطلب الثاني: اهم البرامج المساهمة في تنمية الوعي السياسي لدى المرأة تحتل المرأة المحلية داخل أروقة الإذاعة المحلية بأدرار مكانة كبيرة من حيث النقاشات والمواضيع التي تهتم بهن اجتماعيا ثقافيا وتربويا الا انها تفتقر للمواضيع السياسية الخاصة بتوعية النساء او تسليط الضوء عليهن من الجانب الساسي، الا ما نذر من بعض البرامج على استحياء من هنا وهناك او برامج مناسباته كيوم المرأة الموافق ل 8 مارس من كل عام.

لهذا اقتصر اسهام الإذاعة المحلية في تنشئة او تثقيف المرأة المحلية سياسيا من الاستضافات داخل البرامج لبعض الناشطات الجمعويات والسياسيات داخل الولاية ومن سبق لهن المشاركة في التمثيل الانتخابي او النيابي داخل المجالس المحلية البلدية او الولائية بأدرار، واللواتي يوصين بقية نساء المنطقة بضرورة إزاحة كل العوائق الاجتماعية والعرفية من اجل الدخول الى المعترك السياسي على المستوى المحلي للتعبير عن رأي المرأة كشريك اجتماعي وأيضا تكريس دور المرأة في البناء والتشييد محليا ووطنيا، إضافة الى الانخراط في الأحزاب السياسية لتعلم ابجديات النضال السياسي.

من بين البرامج القليلة أيضا التي تعنى فيه بالجانب السياسي في إذاعة ادرار برنامج نقطة حوار للمذيع "لحسن حرمة"¹ والذي يستضيف فيه مختلف الشخصيات الوطنية والمحلية من فنيين، أكاديميين، مختصين في الاقتصاد وسياسيين، وعلى غرار الشخصيات السياسية التي يستضيفها نجد من بينها نساء محليات مارسن السياسة او حقوقيات وجمعويات كان لهن الدور الكبير في ما وصلت اليه المرأة المحلية خاصة والجزائرية عامة من مكانة ومكاسب حقوقية اقرت في القانون الجزائري بموجب الدستور الوطني.

دائما ما كانت مناسبة عيد المرأة التي توافق 08 مارس من كل سنة فرصة لا يمكن تفويتها من القائمين على الإذاعة المحلية بأدرار بغية إعطاء أكثر توجيه وارشاد وتوصيات لصالح المرأة المحلية لضرورة كسر حواجز العادات والتقاليد والاعراف ومحاولة الانخراط في البرامج التعليمية والتربوية والثقافية والفنية وخاصة منها السياسية ممارسة وتنظيرا، وهذا من خلال اشراك مختلف الناشطات السياسيات او الكفاءات النسوية داخل الولاية في برامج مفتوحة طيلة يوم المناسبة الخاصة بعيد المرأة، وجعل منهن نموذجا حيا لبقية النساء حتى يقتدين بهن، وهو حال الإذاعة دائما في بقية المناسبات التي لها ارتباط بالمرأة على وجه الخصوص.

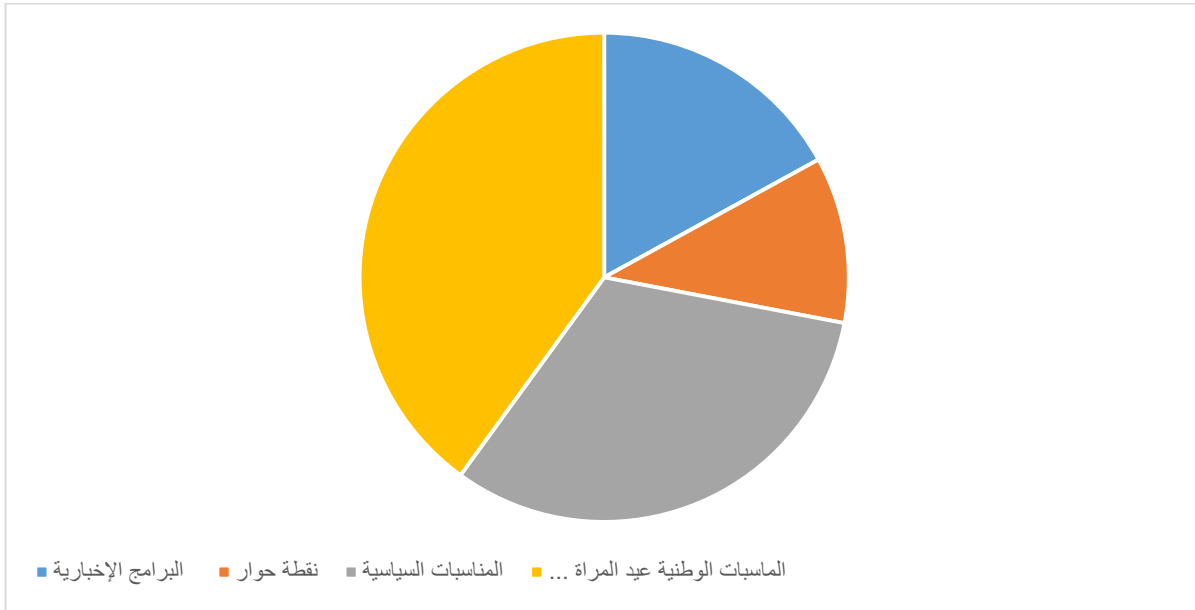
اما بما يخص المناسبات السياسية كالانتخابات بشتى أنواعها استفتاءات أو اقتراعات وطنية فقد كان للإذاعة دورا هاما في استغلال المناسبة من اجل توضيح وتنوير المرأة المحلية بمختلف القوانين والإجراءات المرتبطة بالمرأة ونسب تمثيلها في المجالس الانتخابية، كنظام الكوطة الذي اقره دستور 2008 بعد التعديل، وكان ذلك عن طريق إقامة ندوات ونقاشات باستضافة مختصين داخل الإذاعة او عبر التجوال

¹صفي بإذاعة ادرار ومقدم البرامج السياسية، نقطة حوار

داخل القرى والمدامر بمختلف المناشير والبيانات التي تشرح وتوضح وتحاول التعبئة النسوية للانفتاح أكثر على الجانب السياسي.

جدول يوضح تواجد المرأة المحلية سياسيا في مواضيع البرامج الإذاعية:

البرامج الإذاعية	النسبة المئوية
البرامج الإخبارية	17%
برنامج نقطة حوار	11%
المناسبات السياسية "انتخابات"	32%
المناسبات المتعلقة بالمرأة "عيد المرأة، عيد الام...."	40%



التعليق: من خلال النسب المئوية وما تمثله الدائرة النسبية نلاحظ ان اهتمام الإذاعة المحلية بخصوص تعاطيها الإعلامي حول المرأة المحلية سياسيا في مختلف برامجها لازل ضعيفا جدا مقارنة بمختلف الفئات أو المجالات الأخرى، باستثناء المناسبات الوطنية او الأعياد المتعلقة بالمرأة والتي تحظى فيها المرأة لمحلية بشيء

من لفت الانتباه فتم من خلالها مناقشة قضاياها السياسية واعداد تقارير وفتح نقاشات وحوارات بهذا الخصوص.¹

المطلب الثالث: نماذج عن بعض الناشطات السياسيات بالمنطقة

في هذا الجزء سنتعرف على بعض النماذج عن سياسيات وحقوقيات ناشطات بالولاية كانت سباقات الى العمل السياسي والجمعوي دون غيرهن من بقية النساء رغم قلتهم بالمنطقة.

1. السيدة بن ديبة مريم:

المولد: من مواليد 26/09/1965 بأدرار درست جميع المراحل التعليمية حتى السنة الأولى ثانوي توقفت عن الدراسة، ثم بعد فترة طويلة من التوقف عادت الى الدراسة من بوابة التعليم عن بعد لتتال بذلك شهادة البكالوريا وتلتحق بالجامعة تعمل حاليا كمتصرفة ادارية بمديرية الصحة والسكان بأدرار.

. النشاط السياسي:

. في سنة 1974 انضمت الى الكشافة الإسلامية الجزائرية .
. في سن 22 سنة التحقت بحزب جبهة التحرير الوطني FLN بقيت فيه حتى سنة 1997 لتتحول الى حزب التجمع الوطني الديمقراطي RND ترشحت بنفس العام ضمن انتخابات المجلس الشعبي الولائي apw
. في سنة 2002 استطاعت الفوز بعضوية مقعد المجلس الشعبي الولائي ضمن حزب rnd وهذا بعد محاولة أولى فاشلة
. في 2007 استقالت من حزب rnd بعد نهاية العهدة الانتخابية ب apw
. 2012 انخرطت في حزب الحركة الشعبية ampa واستطاعت ان تكون عضو ضمن المكتب الوطني

¹تحليل الطالبين بعد البحث والتقصي ومتابعة البرامج على امتداد فترة زمنية معتبرة

- . في نفس العام عينت أمينة حزب الحركة الشعبية ampa بولاية ادرار
- . 2012 تصدرت قائمة المجلس الشعبي الولائي بأدرار عن حزب ampa
- . 2017 العودة الى حزب جبهة التحرير الوطني بعد تجمد نشاط حزب ampa

اهم اعمالها:

- . امينة حزب الحركة الشعبية
- . رئيسة الاتحاد للنساء الجزائريات 1996
- . امينة ولائية لاتحاد النساء الجزائريات
- . عضو مكتب وطني لاتحاد النساء الجزائريات من سنة 2014
- . كانت من السابقين للمطالبة بإعطاء حصة للمرأة في التمثيل النسوي داخل المجالس المنتخبة.¹

كذلك الى جانب السيدة بن ديبية مريم نجد أيضا بعض الناشطات السياسيات بالولاية أمثال عائشة حدادي المتواجدة حاليا بعضوية المجلس الشعبي الولائي عن حزب المستقبل، ضف الى ذلك الناشطة كلثوم فرجاني ذات النضال الجمعي الاقتصادي أكثر منه سياسي الا انه كانت لها تجارب سياسية وانشطة ميدانية في المجال السياسي والحزبي.

ناهيك عن بعض النساء اللواتي انضممن حديثا الى العمل الحزبي والسياسي بقوة واستطعن ان يحققن مكاسب سياسية أمثال السيدة زينب داحاج التي تتأرض اللجنة الصحية حاليا بالمجلس الشعبي الولائي، وغيرها من باقي السياسيات.

¹ شهادة السيدة بن ديبية مريم بعد لقاء خاص بها

خلاصة الفصل الثالث:

استنادا لما درسناه في هذا الفصل وما وقفنا عليه بالقناة الاذاعية المحلية بأدرار نستنتج ان المرأة المحلية شبه غائبة في مختلف البرامج الاذاعية والاذاعية من الجانب السياسي عكس الجوانب الأخرى كالثقافي والاقتصادي والاجتماعي وغيرهم والذي تحظى فيه المرأة المحلية بتغطية كبيرة وافية وكافية، ربما يعزى ذلك الى قلة الناشطات السياسيات بالمنطقة او افتقارهن للعب الدور المنوط بهن كناشطات وهو التوعية او التنشئة السياسية لبقية النساء او حتى القيام بجمعيات ذات طابع سياسي كالأحزاب وغيرها بغية فتح حوارات إعلامية او نقاشات وطنية بهذا الخصوص. كذلك يعتبر شح البرامج السياسية بالقناة الاذاعية على العموم وندرة البرامج ذات التعاطي الإعلامي السياسي للمرأة المحلية على وجه الخصوص مالم يتم مراجعة الشبكة البرمجية الحالية إعطاء البرامج السياسية أكثر حجم ساعي مما هو عليه الان.

الختامة

الخاتمة

ختاما تبين ان الاعلام الحالي بمختلف اشكاله وعناصره انه محور أساسي في عملية بناء المجتمعات وضبط سيرورتها، كيف لا وهو السلطة الرابعة في أي نظام من الأنظمة الا انه يختلف من نظام لآخر فالإعلام في الدول الديمقراطية ليس هو الاعلام في الدول الغير ديمقراطية فالأول يبني والثاني يهدم.

إذا من بين الأدوار التي يقوم بها الاعلام هي عملية التثقيف والتوعية لمختلف أطراف المجتمع في أي مجال من مجالات الحياة او المجالات العلمية من بينها المجال السياسي الذي كان موضوع بحثنا. حيث اتضح لنا ان للإعلام اليد الطولى في بلورة عملية التنشئة السياسية للمرأة من خلال استخدام اشكاله وعناصره عبر برامج متلفزة او مكتوبة في الصحف او عبر الاثير الإذاعي، كذلك من خلال مختلف التقارير التي يعدها التلفزيون عن السياسة والسياسيين والبرامج السياسية التي من شأنها إعطاء أكثر شرحا وتوضيحا للرأي العام من بينها المرأة طبعاً، ضف الى ذلك استضافة وبت شهادات حية او نماذج عن بعض الساسة الناشطين والمناضلين في العمل السياسي وخاصة السياسيات المناضلات في حوارات متلفزة كانت او إذاعية او عبر أعمدة صحفية كعملية تجريبية للتوعية المباشرة للالتفاف والتجنيد للعمل السياسي بداية من الأحزاب ثم الترشح ثم افتكاك المناصب في المجالس المنتخبة او حتى على مستو السلطة في الدولة.

محليا وكإجابة على الفرضية التي افترضناها بأن الإعلام المحلي على مستوى إذاعة ادرار لم يوفق ولم يهتدي في عملية وعي المرأة المحلية سياسيا، حيث فعلا اثبتت صحة الفرضية وان الإذاعة لم تلعب الدور المنوط بها كإعلام في مجال التوعية للمرأة المحلية نظرا لغياب البرامج الساسية على وجه العموم والبرامج الساسية التي تتعلق بالمرأة على وجه الخصوص، كذلك الملاحظ انه انعدام الرغبة في القائمين

على الإذاعة من أجل إدراج البرامج ذات الطابع السياسي النسوي ضمن الشبكات
البرامجية القادمة حيث إن النشاطات في المجال السياسي بالمنطقة تعد على أصابع
اليد الواحدة لقلة وعيهم بالعمل السياسي وعدم مرافقة الإعلام المحلي لعملية التوعية
والتثقيف السياسي.

قائمة المراجع والمصادر:

قائمة المراجع والمصادر:

1. كتاب لسان العرب لابن منظور الانصاري
2. القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز ابادي
3. د. فاطمة حسين عواد . الاعلام الفضائي . دار أسامة للنشر والتوزيع ط1 2010
4. أ.د. عبد الرزاق الدليمي الاعلام في ظل التطورات العالمية . الطبعة العربية 2016
5. محمد يوسف محمد، التحليل السياسي والسياسة الاجتماعية ط1 الإسكندرية: دار التعليم الجامعي 2015
6. 1- عمار حمادة ، الوعي والتحليل السياسي ط 1: دار الهادي بيروت . لبنان 2005
7. مصطفى حميد كاظم الطائي .الفنون الاذاعية وفلسفة الاقناع . ط1 دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر 2002
- a. بغدادي خيرة . الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع . جامعة قاصدي مباح ورقة
8. سويقات لبنى. الاعلام المحلي وابعاده التنموية في المجتمع . مذكرة ماجيستر . السنة الجامعية 2010/2009
9. د. محمد احمد عبد السلام. الاعلام السياسي
10. إذاعة ادرار المحلية
11. الاعلام المحلي المسموع ودوره في المجتمع الموقع الالكتروني <https://www.rechrchgat.net/publication>
12. مجلات علم الاجتماع التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية . الموقع الالكتروني . <http://www.b-sociology.com/2020/12/pdf>
13. وسائل الاعلام المقروءة والمكتوبة . حروف عربي . على الموقع الالكتروني: <https://horofar.Com>

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

1	مقدمة.....
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام المحلي والتوعية السياسية
9	المبحث الأول: مفهوم الاعلام المحلي.....
9	المطلب الأول: تعريف الاعلام:.....
12	المطلب الثاني :.....
14	المطلب الثالث: خصائص الاعلام المحلي.....
17	المبحث الثاني: مفهوم الوعي السياسي.....
18	المطلب الأول: تعريف الوعي السياسي.....
19	المطلب الثاني:.....
20	المطلب الثالث: طرق اكتساب الوعي.....
26	خلاصة الفصل الأول:.....
	الفصل الثاني: دور الاعلام المحلي في تكريس الوعي السياسي للمرأة
28	المبحث الأول: اشكال الاعلام المحلي.....
28	المطلب الاول: الإعلام المقروء.....
29	المطلب الثاني: الإعلام المرئي.....
31	المطلب الثالث: الإعلام المسموع.....
37	المبحث الثاني: واقعا لعلاما المحلي في الجزائر وانعكاسه على الوعي السياسي للمرأة.....
37	المطلب الاول: تطور الاعلام المحلي في الجزائر.....
39	المطلب الثاني: أهداف ووظائف إذاعة المحلية في الجزائر:.....

المطلب الثالث: مساهمة الإذاعة المحلية الجزائرية في التوعية السياسية للمرأة:.....	40
خلاصة الفصل الثاني:.....	41
الفصل الثالث: دور الإذاعة المحلية بأدرار في التوعية السياسية للمرأة . دراسة حالة .	
المبحث الأول: بطاقة تقنية لإذاعة أدرار المحلية.....	43
المطلب الأول: نشأة وتطور إذاعة أدرار.....	43
المطلب الثاني: أهدافها.....	44
المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لإذاعة أدرار.....	45
المبحث الثاني: الشبكة البرمجية للإذاعة ودورها في الوعي السياسي.....	48
المطلب الأول: الشبكة البرمجية.....	48
المطلب الثاني: اهم البرامج المساهمة في تنمية الوعي السياسي للمرأة.....	49
المطلب الثالث: نماذج لبعض الناشطات السياسيات بالمنطقة.....	52
خلاصة الفصل الثالث:.....	54
الخاتمة.....	57
قائمة المراجع والمصادر:.....	57
قائمة المراجع والمصادر:.....	58
فهرس المحتويات.....	60

المخلص:

يهدف الموضوع الى توضيح مدى اسهام الاعلام المحلي العالمي عموما والاعلام الجزائري المحلي خصوصا ومنه الاعلام الإذاعي بأدرار على أخص وجه في عملية التثقيف والتتوير والتوعية السياسية لطبقة من المجتمع تعتبر الطبقة الحساسة فيه والمتمثلة في المرأة.

تعرضنا في دراستنا هاته الى الاعلام الإذاعي بأدرار خلال فترة ما بين 2014 الى 2022 حللنا اغلب البرامج السياسية من اجل الوقوف على مدى اسهام الإذاعة في توعية المرأة المحلية سياسيا.

توصلنا الى ان الإذاعة المحلية بأدرار بحاجة الى مزيد من الإرادة والجهود الحقيقية لإدراج برامج سياسية عموما في الشبكة البرمجية وأخرى سياسية تتعلق بالمرأة على وجه خاص.

Summary:

The topic aims to clarify the extent of the contribution of the international local media in general and the local Algerian media in particular, including the radio media in Adrar in particular, in the process of education, enlightenment and political awareness of a class of society in which the sensitive class represented by women is considered.

In our study, we were exposed to the radio media in Adrar Halal for the period between 2014 to 2022. We analyzed most of the political programs in order to determine the extent of the radio's contribution to raising the political awareness of local women.

We concluded that the local radio station in Adrar needs more will and real efforts to include political programs in general in the program network and political programs related to women in particular.